السنة الثامنة العدد الثاني

الكلية العربية

مجلة تصدرها الكلية العربية اربع مرات في السنة

قيمة اشتراكها السنوي ٢٥٠ ملاً

مطبعة بيت المقدس بالقدس

الكلية العربية

العدد الثاني ١ اذار ١٩٢٨ — ١٠ رمضان ١٣٤٦ السنة الثامنة

هندسة البناء العربي[١]

الدكتور ليو ماير، المستشرق البحاثة، اختصاصي في فن البناء العربي، وقد طلبت اليه لجنة الخطابة العربية في الكلية العربية ان يتحفها بخطاب فتفضل بالقبول والقى محاضرة قيمة في قاعة جمعية الشبان المسيحية مستعيناً بالفانوس السحري حضر لسماعها طلاب الكلية واساتذتها وطلاب معظم المدارس الاخرى وقد رجونا صديقنا الدكتور ماير ان يتحفنا بخطابه للنشر لما فيه من فائدة، وها نحن ننشره لقراء المجلة في عددين، ونوجه اليه الانظار

ان موضوع خطابي هندسة البناء العربي وهندسة القرون الوسطى في فلسطين، وهو عنوان يفتقر الى شيء من التفسير. فاننا نفهم عموماً « بالقرون الوسطى » في الشرق الادنى اعمال الصليبيين، على ان هذا مردود مبدئياً في الخطاب الحاضر. ذلك لأن مسألة الاتحاد الغريب والهام بين الغرب والشرق، والجمع بين الفتوح والاستعمار، وتبادل الخيرات الروحية وسواها، ومسألة الفصل والتفريق بينهما في

(١) نقلها الى العربية السيد حبيب خوري

الوقت عينه ، لعلى جانب من التعقيد والغموض بحيث يتعذّر حلها وجلاء غامضها في دقائق معدودات ، بل هي قضية خطيرة كلُّ الخطيرة تصعب معالجتها ، ولذلك لا نمر بهـا مروراً . اما القول « القرون الوسطى » فنريد به عبارة تاريخية تشمل كل شيء عمله الانسان ما بين بدء القرن السابع ومنتصف القرن السادس عشر في هذه البلاد . وسيراد بها الفنون التي اختصت بها الامم والافراد الذين ، وان لم يكونوا عرباً جنساً ومسلمين ديناً ناصروا الحضارة العامة التي طبعت تلك المدة كلها بطابعها الخاص . ويمكننا ايضاً ان ندعوها عربية كما يحق لنا ان نتكلم عن حضارة لاتينية في القرون الوسطى دون ان نفتكر بالامم الرومانية بنوع خاص . وكل من سنحت له الفرصة لدراسة العربية وهو غريب عنها يعلم الجهود التي يتطلبها التعبير عن فكره فيهـا . ذلك لا لصعوبة قواعدها ومفرداتها — فان هذه اعتبارات ثانوية — بل لاختلاف طريقة التفكير الذي ينطوي عليه استعمال اللغة العربية استعمالاً صحيحاً

وعندما كان كل سكان ساحل البحر المتوسط ونصف آسيا تقريباً يقومون بجميع اعمالهم العقلية بالعربية ويعبرون عن افكارهم بالعربية ويصوّرون انفسهم في الشعر والعلم والفلسفة والتاريخ والرياضيات وكانت الآداب وجميع الخبرات الثقافيـة الاخرى تكتب دائماً بالعربية ، اصبحت تلك الاقاليم مصطبغة بروحها وصارت اللغة اكثر جداً من اداة تفاهم سهلة ، فانها صارت عاملاً ثقافياً في حدّ ذاتها وكوّنت شكلاً موحداً في الادراك العقلي . وقد وجد هذا الشكل الموحد في كل

مكان لانهُ حلَّ في اللب مهما كان لون القشر. وها نحن نبدي ملاحظاتنا في عالم الفنّ

ان الرأي الشائع من جهة اصل وتكوين الفن الاسلامي هو أن الفاتحين البداة لتلك البقعة الواسعة ما بين جبل طارق ونهر السند لم يكونوا على شيء من هندسة البناء خاص بهم، ولا شاهدوا اعمالاً فنية في مسقط رأسهم، وان أمة ازدهر فنها قبل الاسلام اعطت اساليبها الفنية لجميع هذه البقاع المتحدة اتحاداً سياسياً فتكوّن من جراء ذلك الفن الاسلامي. وقد تضاربت الآراء من جهة تلك الامة. فذهب رِڤيو را الى انها الامة الرومانية وقال غايت انها القبطية واعتقد سواها انها البزانطية وظنّ د يلافوي انها الفارسية، وأطروحة ستريغوفسكي تؤذن بان بداة آسيا الوسطى هم الذين أوجدوا الفن الاسلامي. على ان كلاً من هذه القضايا المفروضة ردّت رداً تاماً من جراء تأثير النظرية التي تلتها، لان اقامة الدليل عَلى ان الفن القبطي مثلاً لم يكن الباعث على الفن الذي اخرجته قرطبة او خراسان، اسهل جداً من اقامة الدليل على انه كان الباعث فعلاً. وقد جاءنا الاستاذ بيكر، وقد وصل البحث الى هذه الدرجة، بنظرية جديدة كان حظها من الاستحسان اكثر جداً من النظريات التي تقدّمتها. فانه اكتشف في ورق البردي المصري ان الصانع اليوناني والعربي أُجبرا عَلى العمل عند ما كانت تشاد البنايات العمومية في اي اقليم كان. واستنتج ان هذا النظام للخدمة العامة والاشتراك في العطاء عيناً الذي بموجبه كان على اصحاب الحرف في احدى مقاطعات الدولة ان يشتغلوا في اية مقاطعة اخرى، فنشروا الاشكال

الفنية في كل البلاد الاسلامية ، وبذلك انشأوا فناً موحد الشكل لا يختلف الا قليلاً . ويظهر ان هذه النظرية تفسر كل شيء ، وان الاسباب التي تدعم هذا الرأي عديدة قوية

وقد ساعدتنى الظروف منذ بضع من السنين ان الفت نظر العلماء الى نظام المسابقات الدولية التي اتخذها قدماء ملوك الفرس عند تأسيسهم مدناً جديدة ، على نحو ما هو وارد في تلك القصيدة التاريخية القومية المعروفة بالشاهنامة او سفر الملوك لناظمها الفردوسي ، فانهم نشدوا مهندسين من بلاد الروم والصين والهند وسائر البقاع المتمدنة التي اطلق عليها الفرس كلمة (اباد يوم) وكان يختار احسنهم للقيام بالعمل .

عَلى انه لا يتعذر علينا بعد الامتحان الدقيق ان نكشف عيب هذه النظرية . لانه لو انتخب في مسابقة كهذه رجل واحد لبناء اي مدينة او قصر لتمّ البناء عَلى اسلوب واحد وهو اسلوب مسقط رأس ذلك المهندس او البلاد التي تلقى تهذيبه فيها . فان القول بان قيصر الروم في القسطنطينية اقرض عبد الرحمن الاموي رجالاً يصنعون له الفسيفساء عندما كان يبني منزله، المدينة الزاهرة في الاندلس، انما يقيم الدليل عَلى ان فسيفساءه كانت من بلاد الروم واما باقي البناء فلم يخرج عن كونهُ اندلسياً عربياً . ولو جرى تعاون كهذا بين المهندسين الذين كانوا من جميع اطراف الامبراطورية لكانت النتيجة بالطبع وجود عدد من البنايات يرى في مختلف اجزائها الاساليب المعاصرة عَلى اختلاف انواعها . ولكن اين تلك الاساليب ؟ اين البناية الواحدة التي كان فيها

مزيج من الاساليب المعاصرة مثل الاسلوب البزنطي والقبطي والفارسي والعراقي ؟ لا علم لنا بواحد منها ولذلك كان في مقدورنا ان ننفي هذه النظرية المتعلقة باصل الفن الاسلامي

ولنعد الى الجزء الاول من مقدمتنا . الى البدو الذين لم يكن لهم عهد بالبناء

نعلم من الكتب ومن بينات علم الآثار التي جمعها المسافرون انهُ كان للعرب قبل الاسلام نوع معروف من علم البناء . واليك المثل على ذلك .

ان قصر أُحيحة ابن الجلاّح يوصف في كتاب الاغاني جزء ١٣ صفحة ١٢٣ ، وهو اهم مصدر نستقي منه اخبار حياة العرب القدماء من جهة الفن « كان له اطمان ، اطم في قومه يقال له المستظل . . . واطمه الضحيان بالعصبة في ارضه التي يقال لها الغابة بناه بحجارة سود وبنى عليه نبرةً بيضاء مثل الفضة ثم جعل عليها مثلها يراها الراكب من مسيرة يوم او نحوه » وقد قال مؤلف آخر عند ذكره هذا القصر انه كان مربعاً . فهنا نوعان من الفن الاسلامي قد ورد ذكرهما فيما مضى . البناء المربع الشبيه بالبرج وهو الانموذج الاول للمئذنة الاموية ، والشرفة (وجه البناء) الممتازة بالحجارة السوداء ذات الالوان المتنوعة . نعم نوعان رئيسيان من هندسة البناء الاسلامي في القرون الوسطى

والاعتراض الثاني على النظريه الشائعة هو من نوع آخر . ان الفن لا

يعيش عيشة الانزواء بل هو دائماً يعتمد على ما يحيط به . ولما كان هذا نتيجة الملاحظة والاختبار امكننا ان ندّعي ان جعل الفن اسلامياً سار في ذات الطريق التي سار فيها جعل كل فرع آخر من فروع الحياة، سواءً أكان روحياً ام اداريّاً ام اقتصادياً اسلامياً . ونحن الان نعرف كيف تطوّر الامر الثاني . ان فاتحي العرب تركوا كل شيء في البلاد التي فتحوها على حاله . فالضرائب وتقسيم المقاطعات ولغة الحكومة والادارة البلدية وكل شيء بقي كما كان . انما اضافوا الجزية على اهل الذمة والجيش العربي وحكام العرب والدواوين . وقد ازالوا ما كان رسمياً من خلق البلاد المسيحي او الزردشتي . وقد انتشرت هذه الاضافة وتلك الازالة تدريجاً وتوسعتا وتعمقتا شيئاً فشيئاً . وأُنشئ نظام ذو لغتين بدلاً من اللغة اليونانية المتفردة بالاستعمال . فصار المتن او الاصل يونانياً والترجمة عربية على انه فيما بعد صار المتن عربياً والترجمة يونانية . وفي آخر القرن الاول للهجرة اصبحت المراسلات الرسمية ذات لغة واحدة وهي العربية .

واذا استثنينا صرخة الحرب الاولى قلنا ان العرب لم يطلبوا الى اهالي البلاد المفتوحة ان يعتنقوا الاسلام البتة وفضلوا ان يدفع المسيحيون واليهود الجزية والخراج، ووضعوا احياناً العراقيل في سبيل تغيير الدين ، على انه لما ساءت حالة الفلاح الوطني ، ولم يكن ثمة طريق لتحسين احوال الحياة سوى الاتجاه نحو الدين الاسلامي ، كانت النتيجة ان الاسلام لم يفرض على الأهلين بل هم رغبوا فيه جدّ الرغبة حتى صاروا كما قال

المسيحي يقفون افواجاً رغبة في الاهتداء عند سنوح الفرصة لاعتناق الدين الاسلامي

وليس بخافٍ ان الفن سار في سبيل هذا التطور عينه، فان قبة الصخرة، وهي اقدم واجمل بناء اسلامي حفظته لنا الدهور، تكاد تكون صورة طبق الاصل لبناية مسيحية هي كاتدرائية البصرة كما بيَّن ذلك كريسويل في رسالة نشرتها مدرسة الآثار البريطانية بالقدس. ولم يكن في القسم الاول من قبة الصخرة شيء يشبه الجامع، لان رسم البناء واعمدته ورؤوسه وفسيفساءه وزائناته كلها سورية ومسيحية تماماً. على ان هناك شيئاً مفقوداً: فليس من صلبان ولا صور للثالوث ولا مناظر متخذة من التوراة. وهناك شيء مضاف اليه: وهو ان الخط الطويل الذي كتب عن تأسيس قبة الصخرة يبتدئ ببضع آيات من القرآن. ولا ريب في ان بنائي قبة الصخرة ومزينيها كانوا سوريين — روماً بالكلية. غير ان الجيل الثاني من السوريين والعرب جمعهم انتشار الاسلام. وقد ضرب المهندسون الاهليون في كل قسم من اقسام الدولة الاسلامية بسهم وافرٍ من الهام القرآن الروحي في جميع ملابساته التي طبعت اثرها عليهم، على اختلاف مواطنهم. وبمجرد القول بان العرب شرعوا يتزاوجون واهل البلاد ويتعلمون اسرار صناعاتهم كان فيه مناصرة لتوحيد شكل الآراء الفنية.

ان شريعة القرآن تركت تفاصيل جمَّة مفتوحة للبحث، والشريعة الشفوية والمنقولة في الحديث والمتجمعة قوانين في الفقه انما كانت في الدرجة

الاولى من درجات جمع الشرائع وتنسيقها في دستور . وقد تساوى العرب والعجم من المسلمين في النصيب الذي اخذوه من هذا الجمع والتنسيق ، وهكذا اصبح الاسلام في زمن الدولة المسيطرة على العالم اذ ذاك (وقد انتشر بالسرعة عينها في الشرق والغرب) ذا طبيعة متشابهة وصارت الفروق بين الأقاليم عَلَى اختلافها كتلة مهملة من جرّاء التاثير العميق الاجتماعي والعقلي الذي اثرته الطاعة الشديدة للدين الجديد وتكوين الاجتماع الجديد . وفي الحق لم يعد من اهمية لهذه الفروق اكثر من الفروق التي بين المدارس المحلية في مصرٍ توحد جنسه وثقافته . وهكذا أُخرجت للناس حضارة اسلامية تامة وموحدة الشكل ، كما كانت الحضارة الاوروبية في القرون الوسطى لاتينية تامة وموحدة الشكل . وقد نشأ الفنّ مع تلك الحضارة في الدولة الاسلامية

ولا بد لي من الاعتذار عن تاخيري الطويل لموضوع محاضرتي ، عَلَى انه ربما اتخذتم هذه الديباجة تفسيراً لاول بناية اسلامية في القدس وهي قبة الصخرة

(هنا عرضت صورة قبة الصخرة)

ان اصل هذه الصورة المعلومة لديكم كل العلم يبين هندسة بناء قبة الصخرة التي تعرف عند الاجانب خطأً بمسجد عمر . وهي تحتوي على الصخرة ، الأثر المبجل القائم داخل دائرتين ، وهما الحلقة الداخلية وهي ذات اربع اساطين بين كل منها ثلاثة اعمدة والحلقة الخارجية وهي ذات ثماني

اساطين بين كل منها عمودان . وكل ذلك ضمن جدار مثمن ذي اربعة ابواب . وقد كتب على مختلف اقسام قبة الصخرة كتابات نتمكن بواسطتها من تقرير امر التاريخ . فانه يرى على الفسيفساء المدعو « بالاسلوب الاول » اقدم كتابة بالكوفية اي من سنة ٧٢ هـ . وذلك من اعمال عبد الملك . والقسم القرآني من الكتابة هو اقدم اقتباس كبير من كتاب المسلمين الكريم . والفسيفساء التي فوق ذلك هي بعد الاول بوقت غير قليل ، وهي تختلف في الصناعة والتاثير ، ويرجع تاريخها الى سنة ٤١٨ هـ (١٠٢٧ م) . اما النوافذ التي تكسب قبة الصخرة رونقاً وجمالاً فهي حديثة العهد اذا قوبلت بسواها . غير انه لما كان بعضها يحاكي النوافذ بجامع ابن طولون في القاهرة التي قدمها السلطان ابن لاجين كندر ، كان من المفيد ان ننظر فيها نظرة موجزة . ان الرسم هو في الغالب هندسي محض ، ويمتاز بالصناعة الخاصة في الخطوط المتقطعة المبتدئة من محل غير معين والممتدة الى محل آخر ، وهذان الابتداء والانتهاء هما خارج الصورة

وبتقاطع خطوط البرواز هذه تتألف الصورة . ويلاحظ هذا الرسم اكثر اذا جعل عَلَى الحجر والخشب ، ولنا في آثار المماليك في القدس امثلة عديدة على ذلك . ومما يشوق المرء كثيراً ملاحظته الطريقة التي بواسطتها يكون لهذه النوافذ الوقع في نفسه . فان كل من يزور الحرم الشريف لا يتمالك ان يبدي هذه الملاحظة وهي ان جمال هذه النوافذ يتوقف كثيراً عَلَى الوقفة التي يقفها الناظر اليها . فاذا وقف المرء مقابلاً

لها ، ولا سيما على بعد خاص من الباب ، بحيث انه يجانب نورها اللامع أظهرت له كل محاسنها . واذا نظر اليها من زاوية بانت له كلوح الدّمام (القصارة) . ذلك لان قطع الزجاج مدخلة في قالب من الجبس شديد الكثافة جعلت فيه فتحات مخروطية الشكل . وهذه المخروطات تنحني حسب زاوية الخط الواصل بين الصورة وعين الناظر الواقف مقابلاً لها وعندئذ يكون للناظر منظر كامل للصورة بزجاج ملوّن . واذا دار الناظر من المحل المقابل فقدَ الاتصال المباشر وامست الصورة ملتوية . وقد قاست قبة الصخرة كثيراً من الزلازل فصار من الصعب ان نقول كم من زينتها الحاضرة التي تم قسم منها في سنة ١٢٩١هـ يعود الى تجديد صلاح الدين لها في سنة ٥٨٦ والى محمد بن قلاوون سنة ٧١٨هـ (١٣١٨ م) وهذا التجديد مذكور في كتابة تحت صورتنا تماماً

صورة مئذنة الجامع الكبير في غزة

وقد سبق لنا ذكر المئذنة والقول عنها انها احد الاشكال الخاصة بهندسة البناء العربي والمتعلقة بالقصور العربية مثلما هي متعلقة بالابراج الجاهلية السورية . ومن المؤسفات ان اقدم مثال اقدر ان اقدمه لكم هو حديث العهد من وجهة التطور . وهو مئذنة جامع غزة الكبير وتاريخها مكتوب على مدخله السابق . وقد بناها السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين في سنة ٦٩٧ هـ (١٢٩٧م) . وهي مركبة من قاعدة مربعة يطلع منها ساق كثير الجوانب وتتوجها شرفة المؤذن وتنتهي بطبقتين

علويتين مسدّستين · وهي في المبدإ على شكل المئذنة التي اقامها المماليك البرجية في الاوقات الاخيرة في مصر · وقد تغير شكل هذه المأذنة في زمن الحكام الجركس من طبقة الى طبقة فصار قسمها الادنى مربعاً والاوسط مثمناً والاعلى مستديراً ، وعلى رأسها فانوس مثقوب يرتكز على اعمدة · والحجارة الحسنة القطع والصقل ، وحجارة العتبة العليا ذات اللونين المتلائمة كلّ التلاؤم بالرغم من اشكالها المتعرجة — كل ذلك يدل على احسن عصر للمماليك · وربما كان من المفيد ان نذكر ان غزة كانت في ذلك الزمن حاضرة فلسطين الجنوبية ، وصفد حاضرة المقاطعة الشمالية · وغزة مدينة في مقامها هذا الى موقعها فانها هي المدينة الاولى المهمة عَلَى الطريق من القاهرة الى دمشق ، والى كونها واقعة على الطريق السلطاني وربما الى قربها من البحر · ولذلك نجد فيها عدداً كثيراً من البنايات التي شادها المماليك · اما القدس فقد كانت مدينة صغيرة تعتمد في امورها اما على غزة او دمشق ، وكانت محبوبة الى الموظفين المعزولين الذين كانوا يقضون في ظل الحرم اوقات الانتظار المرّة للحصول على وظيفة جديدة

(صورة باب الغوانمة)

ولنعد الآن الى المآذن · اننا نجد ان المثال الثاني لدينا هو مأذنة باب الغوانمة في الزاوية الشرقية الشمالية من ساحة الحرم وقد بنيت حوالي سنة ٧٠٠ بعد الهجرة او سنة ١٣٠٠ م وان كان هذا البناء عَلَى ذات

مبدإ الانتقال من مربع الى مسدس ومن المسدس الى الراس المستدير وهي اشد تنميقاً وزخرفاً من مئذنة غزة · ان الاعمدة الصغيرة في الزوايا والنوافذ المزدوجة المظلمة (المسدودة من الاصل) التي تكسب النوافذ الصغيرة المستديرة اتساعاً والزنار المكرنس الذي تحت شرفة المؤذن كل هذه اقسام او تفرعات تكسر من حدة التاثير الشديد الذي يعلق في النفس من تلك المئذنة الاموية الحقيقية المربعة ·

(صورة مئذنة الخانقة الصلاحية)

وثمة مثال آخر من ذات النوع وهو مئذنة الخانقة الصلاحية وهي الدير الذي جعله صلاح الدين لمنفعة الصوفيين في قصر البطاركة · وقد بنى هذه المئذنة على ما ذكره مجيد الدين، مؤلف احسن الاخبار عن القدس الاسلامية، احد المفتشين الموكول اليهم امر هذا الوقف في سنة ١٤١٧ وقد كان نوع المآذن الاخير مستديراً الا انه يختلف عن المئذنة الاعتيادية التي كان يبنيها البناؤون العثمانيون

(صورة مئذنة اسرائيل)

وفي القدس نجد المئذنة المدورة قديماً، فان المئذنة التي تدعى مئذنة اسرائيل وهي في الزاوية الشرقية الشمالية من الحرم أُقيمت سنة ٧٦٩ هـ (١٣٦٨ م) وطبيعي ان كل هذه الابنية الدينية هي على مقربة من المقدس الاصلي وهو الحرم الشريف

حياة الانسان في الصحاري (١)

للصفوف التمهيدية والابتدائية والثانوية

في صحاري الجليد

١

صحاري الجليد هي الاراضي القاحلة المغطاة بالثلوج والواقعة حول المحيط المتجمد الشمالي وهي تعرف باسم (التندرا Tundra) في روسيا وباسم الاراضي القاحلة Barren lands في كندا

سكانها قليلون فمنهم اللابلنديون Lapps والفنلنديون Finns ويقطنون في السويد والنرويج وروسيا والصامويد والباقون والتنغوس وغيرهم في شمالي سيبريا والاسكيمو في اميركا

المناخ : في هذه الصحاري فصلان ، شتاء طويل بارد جداً يمتد من ٧—٨ اشهر لا ترى فيه اثراً للحياة غير آثار اقدام الثعلب او الرنة على الجليد،وصيف قصير جداً اقل برداً ولا تستطيع شمسه ان تذيب كل الثلوج فلا يلين منها صيفاً سوى طبقة رقيقة وتبقى الارض مكسوة بالثلوج وفيه تزهر بعض الزهور وتنتشر الاف البعوض في الفضاء وتظهر انواع الطيور . ولمدة بضعة ايام لا تعلو الشمس عن الافق فيحدث فيما يعرف

(١) ترجمها الى العربية الاستاذ مصطفى الدباغ معاون مفتش معارف لواء السامرة

في اقصى الشمال باسم شمس نصف الليل The midnight Sun واكبر مميزات هذه المنطقة قصر الحياة النباتية فيها فعمر نباتاتها لا يتجاوز ثلاثة اشهر ، وينمو فيها بعض النباتات القصيرة الجذور كالطحلب والحزاز وغيرهما .

الحيوان : تجري في هذه الصحاري انهار كبيرة سواء في اوروبا وآسيا ام في اميركا . وتكثر فيها الاسماك التي تعد من اهم المواد الغذائية لسكان تلك الديار . فيصطادونها في فصل الصيف و يدخرون قسماً كبيراً منها للشتاء . واهم الحيوانات على الاطلاق هو الرنة Reindeer والرنة هذا حيوان صغير الجثة — شان كل حياة في هذه الاقطار — يشبه الوعل في خِلقته الا ان قرونه اكبر وقد استأنسه الاهلون و يعرف بجمل الصحارى الباردة فلا يبالي بالثلوج ولا يهتم للبرد فيسير عليها بخفة ونشاط مقتحماً ما يصادفه في طريقه من صخور ومستنقعات ، ويعيش على الطحلب فيحفر الثلوج بقرونه وحوافره ليحصل عليه

والرنة يقوم لصاحبه مقام الخيل والبقر والغنم . فتجر المزالج حاملة الاثقال وناقلة المتاع من محل الى آخر . والمزالج قسمان وكل منها يشبه القارب في شكله قسم واطئ تجره عادة رنة واحدة والآخر عالٍ تجره ثلاث رناتٍ او اربع . وهذا النوع يستخدم لحمل الاثقال ونقل المتاع لمسافات بعيدة وتقطع الرنة وهي محملة حملاً ثقيلاً يقرب من ٢٠٠ رطل انكليزي مسافة ٩ — ١٠ اميال في الساعه

ويأكلون لحمه نيئاً فلا يهتمون لعفونته او فساده ويشربون

ألبانه بعد ان تخلط بالماء لكثافتها وقلتها و يتخذون من جلده لباسهم و يستعملون اوتاره واعصابه بدل الخيوط و يستفيدون من شحومه الزيت للضوء . و يصنعون من قرونـه السكاكين والملاعق وغيرها من الادوات البيتية والاواني المنزلية . وتقدر ثروة الفرد منهم بعدد ما يملكه من هذا الحيوان فالغني يملك الفاً او الفين منها بينما الفقير هو الذي يملك ٥٠ منها او يعتمد على صيد السمك فقط

الحياة : حياة سكان هذه الديار بدوية فهم اقوام رحل ينتقلون تبعاً للرعي والصيد و يتبعون مع الرنـة اينما ذهبت طلباً للمرعى لانتفاعهم العظيم منها

و يقضون الشتاء على اطراف الغابات ليصطادوا الحيوانات ذات الفراء و بالقرب منها تجد الرنة غذاءها فتقتات على اغصان الاشجار القصيرة وعلى اعواد العليق الطرية ، وفي الصيف يرتحلون للشمال لصيد الاسماك ولرعي الرنة ايضاً ، و بينما تشتغل الرجال بصيد الحيوانات والاسماك ترعى نساؤهم الرنة و يراقبنها حتى لا تبتعد عن المنازل و يهيئن الفراء و يصنعن منها الملابس والخيام و يجففن الاسماك ليدخرنها لايام الشتاء

مساكنهم : منازلهم الخيام وهي تشبه خيام الغجر قائمة على العصي التي تغطى بالجلود وقشور الاشجار وفي وسطها يوقدون النار للطبخ و يخرج دخانها من ثقب موجود في اعلى الخيمة وتفرش في داخلها الجلود التي تقوم مقام الكراسي والمقاعد . وفي الشتاء يغطون هذه المساكن بعدد

كبير من الجلود وكثيراً ما يبنون لانفسهم – في هذا الفصل – مساكن ثابتة يتخذونها اما من الجليد او من حفر يغطونها بالتراب وحده أو مخلوطاً بجذور الاشجار والخشب· وابواب هذه المنازل قصيرة فاذا اراد الواحد منا الدخول اليها اضطر للانحناء لان اقوام هذه الاقطار قصار القامة فكما ان الاسكندنيافيين اطول سكان اوروبا فاللابلنديون اقصرهم فلا يزيد طول الواحد منهم عن اطول اولادنا الكبار فان رجلاً له من الطول ٥ اقدام يعتبر في نظرهم عملاقاً ، ولكنهم اقوياء وجرءاء

ان ادواتهم البيتية بسيطة وقليلة واسلحتهم القسي والسهام وقد اخذت الاسلحة النارية تنتشر بينهم ويعنى القوم بتغطية ايديهم بالقفازات المصنوعة من الفرو ويلفون على ارجلهم حشيشاً يابساً حول جواربهم الخشنة وفوق ذلك جميعه يلبسون احذيتهم المصنوعة من جلد الرنة· ويغطون رؤوسهم بطواقٍ خاصة مصنوعة من الفرو · ولا يكاد يوجد فرق بين ملابس النساء والرجال ، ويستعمل اللابلنديون حذاءً من خشب الشربين يسمى (SKI) يتراوح طوله بين ١٢ و ١٥ قدماً وعرضه بين ٤ و ٥ بوصات يستطيعون ان يقطعوا بها فوق الثلج مسافة تتراوح بين ١٤ و ١٥ ميلاً في الساعة· ويدخن اللابلنديون التبغ في مباسم مزينة تزييناً جميلاً يصنعونها لهذا الغرض

العائلة : يعتني الاباء باطفالهم اعتناءً تاماً كما تقتضيه حالتهم البدوية والامهات يحملن اولادهن على ظهورهن او تحت قلانسهن ومتى تقدم الولد في السن قليلاً يسلي نفسه بالركوب على ظهر الرنة او بالجلوس على

المزلجة التي تجرها هذه الحيوانات . ولكل منهم رنة خاصة به وكم يتطلع الواحد منهم الى ذلك اليوم الذي سيكون لديه عدد عظيم من هذه هذه الحيوانات ليتمكن من ان يعيش في مستقبل ايامه عيشة راضية . واهل هذه الديار — كغيرهم من الامم الرحالة — لا تعنى بشيوخها ومرضاها وضعفائها اعتناءها باطفالهم فكثيراً ما يتركونهم عرضة للهلاك ويتزوجون صغاراً ويكثر تعدد الزوجات بين اغنيائهم

وصفوة القول ، ان هذه الديار ديار فقر وشقاء ومناطق بؤس وعدم ، اقوامها رحل يعيشون على الرنة وصيد الاسماك والحيوانات ذات الفراء . ولا يمكن لسكانها ان تتقدم في مدارج الرقي والكمال

***

قد ذكرنا سابقاً بعض اسماء الاقوام الذين يقطنون في هذه الصحارى ، والمظنون ان معظمهم من اصل مغولي كانوا في اقدم ازمانهم يقيمون على جبال الالطاي ثم نزحوا منها الى جبال اورال وبعد ان اقاموا هناك مدة طويلة تفرقوا ومنهم من نزح شمالاً كاللاب والفن وما زالت الملامح المغولية ظاهرة في الاخيرين فان جماجمهم مستديرة ووجناتهم مسطحة ولكن شعرهم تحول الى الاسمرار ولونهم الى البياض

الاسكيمو : — طائفة من هنود اميركا ومعنى اسمهم Es Kimantsic أكلة اللحوم النيئة ثم حرفت الى اسكيمو . ويقدرون

بنحو ٣٠٬٠٠٠ او اقل ، قصار القامة صغار الايدي والاقدام ، رؤوسهم طويلة ، عيونهم منحرفة وهم اقرب سكان العالم الى القطب الشمالي

في الصحارى الحارة

٣

لا حاجة الى وصف حياة البدوي في الصحارى فكلنا يعرف الشيء الكثير فالبلح غذاؤهم المعول عليه والجمل هو الحيوان الذي يعتمدون عليه في غذائهم وملبسهم وتنقلاتهم ، ومن صفاتهم الاغارة وحب الحرية والاستقلال والشجاعة والصبر والكرم وقوة الملاحظة وغيرها . هذا وان الصحارى الباردة تقع في نهاية اجزاء المعمور من سطح الارض بعكس الصحارى الحارة فهي على الطرق التجارية

اسئلة و واجبات تحريرية

(١) اعمل من الورق نموذجاً لكل من المزلجة ، الرنة وشجرة الشربين .

(٢) لو خيرت الحياة في الصحارى ففي ايها تختار الاقامة ولماذا ؟

(٣) ارسم منزلاً من منازل سكان الصحارى الباردة

(٤) ارسم رجلاً من رجال الاسكيمو

(٥) وازن بين :

ا — صيف الصحارى الجليدية وشتائها

ب — اهمية الجمل في الصحارى الحارة واهمية الرنة في الصحارى الباردة

ح — عمل الانسان في الصحارى الحارة والباردة

(٦) علل الفضائل والرذائل الموجودة بين سكان الصحارى

اطفال اليابان [١]

للصفوف التمهيدية

عرف اليابانيون بحبهم العظيم للاطفال الصغار مما دعا الكثيرين الآن ان يطلقوا عليها اسم (بلاد جنة الاطفال) فالياباني يجتهد أن يكون ولده وديعاً مهذباً ، دمثاً في اخلاقه مع الجميع والحق يقال ان اطفال هذه الامة تعد في مقدمة اطفال الامم تربية وتهذيباً

واولاد هـذه الامة اصغر جثـة من اولادنا فـلون بشرتهم اسمر مصفر قليلاً وشعورهم سوداء ، ووجناتهم بارزة ، وانوفهم صغيرة مع غياب جذورها ، والبستهم مسترخية واسعة تصنع في الغالب من الحرير . وليس لها جيوب كالتي لاولادنا ولكنهم يحتفظون باغراضهم وادوات لعبهم في داخل شالاتهم الحريرية (Sleeres) . وهم مغرمون بسمك المرجان — فترى في كل بيت تقريباً كرة كبيرة تحفظ بها هذه الاسماك —

---

١ — ترجمها عن الانكليزية بتصرف الاستاذ مصطفى الدباغ

ويجمع الحشرات والذباب والخنافس على اختلاف انواعها، ويحتفظون بالجنادب باقفاص صغيرة مصنوعة من الخيزران

وادوات لعبهم تشبه اللعب التي تلعب بها اولادنا من عرائس وطيارات وخذاريف (فرافير Top) ويهتمون بالطيارات كثيراً حتى الكبار منهم فكثيراً ما نرى عائلة باجمعها تخرج وطياراتها معها والبعض منها يكون كبيراً بحيث تحتاج الى رجلين ليتمكنا من اطارتها (تطييرها)

للاولاد اليابانيين ثلاثة اعياد يحبونها واحد منها للبنات واخر للصبيان وثالث لكليهما. فعيد العرائس خاص بالبنات يلهون ويلعبن به كثيراً وهو اعظم عيد سنوي لديهن. وللبنات عرائس كثيرة ومختلفة يلعبن بها طول السنة ولديهن غير هذه عرائس اخرى جميلة جداً يحافظن عليها كل المحافظة ولا يخرجنها للخارج الا في هذا العيد.

وعيد الرايات خاص بالصبيان ففيه تنصب الاعمدة من الخيزران امام كل بيت فيه اولاد او عليه وتزين هذه الاعمدة بالاسماك المختلفة المصنوعة من الورق اللامع، المختلف الالوان فتموجها الرياح فترى بتلويها كانها تسبح في المياه

وفي عيد الفوانيس يتمتع الجميع بالسرور والحبور ففيه تلبس الاطفال احسن البستها سائرة في الشوارع وهي تغني اناشيدها الجميلة ومعها فوانيسها المصنوعة من الورق الملون الجميل. وفي الليل تنار هذه الفوانيس فترى الانوار تسطع وهي مختلفة الالوان وتظهر معها البسة الاطفال الجميلة النظيفة

ووجوههم الضاحكة الباسمة مما يزيد في بهاء المنظر وجماله فتظن نفسك انها في دار الجن لا في دار الانس

وكثير من الحوانيت التجارية تكون مملوءة باللعب الخاصة بالاولاد ومعظمها من العرائس والجنود وغيرها والاطفال اليابانية تحب تماثيل الجنود اكثر من غيرها فليس احب لديها اقتناء هذه التماثيل التي تمثل الجنود على اختلاف طبقاتها وانواعها من قائد كبير الى جندي بسيط ومن ماشٍ الى فارس

تمارين

(١) ارسم طفلاً يابانياً

(٢) صف الاعياد التي يتمتع بها اطفال اليابانيين

(٣) ارسم بعض ادوات العابهم

(٤) قص من الورق فانوساً وعلماً للاسماك كما يعمل ذلك اولاد اليابان

قول للاستاذ الخالدي

كل مادةٍ من موادّ التعليم يجب ان تعلى الى مستوىً يحمل الطالب على حصر انتباهه و بذل جهوده الى اقصى درجة ، والاّ فقدت قيمتها الثقافية واصبحت مهزلة وان فشل المعلمين يرجع الى ان موادّ التدريس قد تكون صعبةً كلّ الصعبة او سهلة كل السهلة . واذن فالسرُّ في التوازن بين درجتي الصعوبة والسهولة وتكافئهما مع جهود الطالب

اختبارات بسكولوجية (١)

في سرعة القراءة الصامته والفهم

والتناسب بينهما

في اللغتين العربية والانكليزية

نوجه نظر اساتذه اللغتين العربيـة والانكليزية في المدارس الابتدائية والثانوية ورجال التعليم عموماً الى هذه الاختبارات لما فيها من فائدة · وليس المقصد من اثباتها هنا الوصول الى حقائق جديدة في البحث لان ذلك يتطلب ان يكون عدد الممتحـنين كبيراً وان تتكرر هذه الاختبارات

مرمى هذه الاختبارات:

ترمي هذه الاختبارات الى ان يقف المعلم على سرعة القراءة عند كل طالب — والسرعة في القراءة مهمة كل المهمة — وان يرى مبلغ الفهم والتناسب بينهما · وقد قرر علماء البسكيولوجيا ان السرعة والفهم يسيران جنباً الى جنب فاسرعهم قراءة اسرعهم فهماً — وقد توصلنا الى هذه النتيجة في اللغة العربية، على اننا نعتقد ان الطلاب لم يفهموا القصد

---

١ — فرع التربية بالكلية العربية اجرى هذه الاختبارات على طلاب السنتين الثالثة والرابعة الثانوية

من هذه الاختبارات في اللغة الانكليزية فلم يتكافأ الفهم مع السرعة ·

والقراءة الصامتة يجب ان يتمرن عليها وان تحل مكاناً مهماً في تعليم اللغة · فاذا تكررت هذه الاختبارات كل اسبوع ، امكن المعلم ان يسجل سرعة الطلاب في القراءة وان يشوقهم الى مضاعفتها ومن ثم يقارن السرعة بالفهم

كيف نعمل هذه الاختبارات

تختار قطعة من كتاب القراءة · ويشترط ان لا يكون الطلاب قد قرأوها من قبل ثم توضع اسئلة منتزعة من القطعة وتكتب على اللوح الاسود قبل الشروع في الاختبار · ويستحسن ان تكون الاسئلة عشرة او خمسة ليسهل ايجاد النسبة المئوية · ثم يطلب من الطلاب ان يفتحوا الكتب ويحدد الوقت ، فياخذ الطلبة في القراءة الصامتة ، ويجب ان يقرأوا صامتين دون ان يحركوا شفاههم · ويفضل ان يقرأ الطالب القطعة من اولها الى آخرها دفعة واحدة ثم يرجع الى الاسئلة فيجيب عليها باختصار وعندما ينتهي الطالب من القراءة يسلّم ورقته فيسجل المعلم الوقت الذي يسلم الطالب فيه ورقته

اختبار اللغة العربية

كان عدد الطلاب المختبرين اثني عشر من الصف الثالث الثانوي

وقد اختير كتاب (الفخري) والصفحة ٧٤ الى ٧٦ وبلغ عدد كلمات القطعة ٥٩١ فقرأها اولهم بـ ١٥ و٥ دقيقة وكانت نسبة فهمه ٩٠ في المئة وقرأها آخرهم بـ ١٣و٢٥ دقيقة وكانت نسبة فهمه ٧٥ في المئة . وقرأها احدهم بـ ١٠ دقائق وكانت نسبة فهمه ١٠٠ في المئة واليك القائمة الآتية تبين لك الطلاب مرتبة بحسب سرعة قراءتهم ونسبة فهمهم

	المدة لقراءة ٥٩١ كلمة	درجة الفهم	مقدار الفهم، العلامة التامة ١٠٠ في المئة
ا	١٥و٥ دقيقة	الثالث	٩٠ في المئة
ب	٧ «	الرابع	٩٠ «
ج	٥٠و٧ «	الاول	١٠٠ «
د	٥٠و٧ «	الخامس	٩٠ «
ه	٩ «	السادس	٩٠ «
و	١٠و٩ «	السابع	٩٠ «
ز	١٠و٩ «	الحادي عشر	٧٠ «
ح	١٠ «	الثامن	٩٠ «
ط	١٠ «	التاسع	٩٠ «
ي	١٠ «	الثاني	١٠٠ «
ك	١٠و١١ «	الثاني عشر	٦٠ «
ل	٢٥و١٣ «	العاشر	٧٥ «

وقد حسبنا درجة التناسب فكانت ٧ و + اي ان التناسب بين سرعة القراءة والفهم كان ايجابياً ولا بأس به ·

يتبين من هذا ان اسرعهم قرأ ١١٤،٧ كلمة في كل دقيقة · وان ابطأهم قرأ ٤٤،٦ كلمة في الدقيقة · وقرأ معدل الصف ٦٥،٦ كلمة في الدقيقة

اختبار اللغة الانكليزية :

اما اختبار اللغة الانكليزية فكانت النتائج غير مرضية في الصف الثالث وذلك لأن الطلبة لم يفهموا القصد من الاختبار جيداً ، فاخذوا يقرأون المطلوب قطعة قطعة ويجيبون عليها وكان عليهم ان يقرأوا القطعة ومن باجمعها ثم يجيبون · وينتظر ان تحسن السرعة وكذلك الفهم

وكان عدد المختبرين ٣٢ طالباً من الصف الثالث الثانوي وكانت القطعة من كتاب قراءة سهل (Britain and her Neighbours) وبلغ عدد كلماتها ٥٧٨

وقد حسبنا التناسب فكاد يكون معدوماً اي ٠٤ و + وكان يجب ان يكون اكثر من ذلك

واليك القائمة التالية تبين الطلاب بحسب درجاتهم في السرعة والفهم

اسماء الطلاب مستعارة	سرعة القراءة الزمن	الدرجة بحسب الفهم	مقدار الفهم بالنسبة المئوية
١ علي	٩ دقيقة	٢٧	٦٠ في المئة
٢ حسن	١٢ «	٢٣	٧٠
٣ سعيد	١٤ «	٤	٩٠
٤ حسين	١٥ «	٢٨	٦٠
٥ خليل	١٦ «	١٤	٥٥
٦ كامل	١٦ «	١٥	٨٠
٧ خالد	١٨ «	١٢	٨٥
٨ بشير	١٩ «	٥	٩٠
٩ عادل	١٩ «	٨	٩٠
١٠ محمد	٢٠ «	١٣	٨٠
١١ رشاد	٢١ «	٢	٩٥
١٢ ميشيل	٢١ «	٢١	٧٠
١٣ جورج	٢٢ «	٦	٩٠
١٤ اسعد	٢٢ «	٣١	٤٥
١٥ عمر	٢٢ «	٢٩	٥٥
١٦ زيد	٢٢ «	٢٤	٦٥
١٧ بكر	٢٢ «	٧	٩٠
١٨ فخري	٢٢ «	٢٦	٦٥
١٩ موسى	٢٣ «	٢٥	٦٥
٢٠ حسام	٢٣ «	١٠	٨٥
٢١ خليل	٢٣ «	١١	٨٥
٢٢ يعقوب	٢٥ «	٢٢	٧٠
٢٣ ابرهيم	٢٥ «	٢٣	٥٠
٢٤ اسماعيل	٢٦ «	٩	٩٠
٢٥ اسحق	٢٧ «	٢٠	٧٠
٢٦ يونس	٢٨ «	١٩	٧٥
٢٧ الياس	٢٨ «	١٦	٨٠
٢٨ زكريا	٢٨ «	٣	٩٥
٢٩ يحيى	٢٩ «	١	١٠٠
٣٠ عيسى	٢٩ «	١٨	٨٠
٣١ موسى	٣٠ «	١٧	٨٠
٣٢ حبيب	٣٠ «	٣٢	٤٥

ان هذه النتائج غريبة ، فان اسرعهم قراءة لم يحصل الا على ٦٠ في المئة وهو من الطلاب السريعين في الاجابة وهذا يعلل سرعة قراءته وعدم حصوله الا على ٦٠ في المئة من الفهم بينما يحيى (رقم ٢٩) الذي قرأ القطعة ب ٢٩ دقيقة اجاب على ١٠٠ في المئة وان كانت اجابته كاملة فان المدة طويلة . وهكذا اذا قارنا بين السرعة والفهم نجد ان التناسب مشوش جداً بل يكاد يكون معدوماً . الا ان حبيباً رقم (٣٢) مع انه ظل ٣٠ دقيقة لم تكن نسبة اجابته سوى ٤٥ في المئة وهي نتيجة منتظرة .

وكان اسرعهم بنسبة ٢و٦٤ كلمة في الدقيقة .

وابطأهم ٢و١٩ كلمة في الدقيقة

وقرأ معدل الصف ٥و٢٥ كلمة في الدقيقة

ومن اللاذ ان نقابل هذه النتائج بنتائج القراءة العربية .

اختبار الصف الرابع الثانوي

وقد اختبرنا الصف الرابع الثانوي في القراءة الانكليزية فكان التناسب ايجابياً بمقدار ٧١ ، + وهو تناسب يفضل نتائج الصف الثالث

واختير للاختبار كتاب قراءة (Geographical Reader) وكانت القطعة مؤلفة من ٧١٨ كلمة ، فقرأها اسرعهم في سبعة دقائق اي بمعدل ١٠١ كلمة وكسور وهو معدل جيد ، وبلغ فهمه ٦٥ في المئة وقرأها ثلاثة وهم الاخرون في ست عشرة دقيقة اي بمعدل ٧ و ٤٤ كلمة في الدقيقة

واختلف فهمهم بين ٧٠٪ و ٤٥٪

واليك الجدول مبيناً الطلاب بحسب درجتهم في سرعة القراءة والفهم

اسماء الطلاب	الدرجة بحسب سرعة القراءة	الدرجة بحسب الفهم	اسماء الطلاب	الدرجة بحسب سرعة القراءة	الدرجة بحسب الفهم
ا	١	٥	ش	٧	٢
ب	٢	٧	ص	٨	٥
ت	٣	١٣	ض	٩	١٥
ث	٣	١	ط	١٠	٩
ج	٤	١١	ظ	١٠	١٢
ح	٤	٥	ع	١٠	١٦
خ	٥	٤	غ	١٠	١٤
د	٦	٥	ف	١١	١٠
ذ	٦	٨	ق	١٢	٦
ر	٦	١٠	ك	١٣	٥
ز	٧	١١	ل	١٣	١٢
س	٧	٨	م	١٣	٣

تنبيه : عند حساب التناسب اذا تساوت الدرجات يؤخذ وسطها

هذه هي الاختبارات التي قمنا بها ، ويجدر بجميع المدارس الثانوية والصفوف العليا من المدارس الابتدائية ان تقوم بمثلها . ولا يخفى انه اذا تكررت هذه الاختبارات تحسنت سرعة القراءة وتحسن الفهم وهو المرغوب كما لا يخفى

الشخصية(١)

بحث بسكولوجي تحليلي

الفرد كمجموع ، والفرد مجزءاً ومحللاً بعض التحليل

يختلف الناس ليس فى الذكاء والكفاءة فقط بل في شيء غير ملموس يعرف بالشخصية . فاذا اراد احد معارفك ان يطلب عملاً ، وذكر اسمك مرجعاً يسألك الموظف الذي يعين الوظيفة ان تقول له ماذا تعرف عن اختبار الطالب ومعرفته ومقدرته في العمل الذي يطلبه ، ثم يسألك عن اخلاقه وعاداته واخيراً عن (شخصيته) . فاذا احببته تقول ان شخصية الرجل قوية جذابة ، وانه يسير سيراً حسناً مع رؤسائه وزملائه ومن هم دونه وانه يحب التعاون نشيط ، طموح ، دون ان يكون شرهاً نهماً ، وانه نظيف معتدل في آرائه ، شجاع يعتمد على نفسه بشوش متفائل ذو مزاج مقبول ، وقد تدخل بعض صفات في « خلقه » كالشرف والصدق ، وحب العمل والاعتماد وقد تذكر بعض الخصال الخلقية كالمنظر والقامة وهيئته المتسلطة « ووجهه القوي » وربما ذكرت حسن هندامه وترتيبه . ذكرنا هنا الخصال ذات الشأن الكبير في نجاح الفرد في عمله وعلاقاته الاجتماعية والعائلية وهي دليل عَلَى مقدار ما تبقى لعلم البسكولوجيا للقيام به اذ لا نستطيع حتى الآن ان نقدم تحليلاً علمياً حقيقياً عن شخصية الافراد ولا ان نبين العوامل الاولية التي تتوقف عليها الشخصية

---

(١) للمقدسي الديري

عوامل الشخصية :—

اذا حاولنا تحليلاً ، فاننا نرى ان الشخصية تتوقف جزئياً على بنية الشخص اي تركيبه الجسدي اذ يصعب التمييز في حياتنا الاعتيادية بين الخصال العقلية والجسدية الا بقول مجمل عام . ذلك لان مجرد ضخامة الرجل تؤثر على حالته مع غيره من الناس ، وعَلى حالتهم معه . وفي مثل هذه العلاقات الاجتماعية تظهر الشخصية البارزة . ان حجم الرجل يؤثر على سلوكه في طرق تستدعي حذقاً ، ذلك لان الرجل الجسيم يستولي عَلى غيره بسهولة لضخامة جسمه ولهذا يميل لان يكون بشوشاً طلق المحيا ، في حين ان الشخص الصغير الحجم يميل لان يكون غيوراً ميالاً الى اظهار سلطته الذاتية . كما ان للنمو العضلي « والفطرات » اثراً على الشخصية .

ومن العوامل الاخرى التي يمكن ان نطلق عليها مجازاً « العوامل الكيماوية » ما يعرف « بالمزاج او الطبع او الجبّلة » وهي امر غامض جداً من الوجهة البسكولوجية . نقول عن شخص ان مزاجه حاد او عن آخر انه ذو مزاج ضحوك ، وآخر ذو مزاج فظ . ونستعمل كلمة « فطرة » بالنسبة الى هذه الخصال . وقد قسم الاقدمون الامزجة الى اربعة انواع ونسبوا ذلك الى سوائل الجسم الاربعة فالاول هو « الدموي » اي الشخص ذو الدم الزائد ، والثاني هو « الحاد الطبع » وهو ذو الصفراء الزائدة « ثم اللمفاوي او البلغمي » ذو البلغم الزائد واخيراً « السوداوي » لزيادة افراز طحاله الاسود . فاذن مزاج اي فرد ينتج

عن توازن هذه العوامل الاربعة · وكانوا يضيفون احيانًا مزاجًا خامسًا يعرف « بالعصبي » لزيادة السيال العصبي

ان هذا التعليل الكيماوي للمزاج لا يعتد به الان لانه بني على معرفة ناقصة في علم الفزيولوجيا ولكن قد يكون للمواد الكيماوية في السيالات الجسدية شان كبير في الخصال التي نعتبرها داخلة في المزاج · ونحن نعرف شيئًا قليلاً الان عن افرازات الغدد الاندوكرونية الداخلية (تشمل هذه الغدد غدداً متنوعة اهمها الغدة النقفية وهي في اسفل الرقبة ، وافرازها ضروري لفعالية الدماغ الاعتيادية وغدد الادرينال وهما اثنتان بالقرب من الكليتين ، ولا علاقة لها بها ، وانما لها علاقة بالعواطف كالغضب) وقد اصبحنا نميل الآن لأن نربط المزاج بها لا بالدم او الصفراء الخ·

خذ مثلاً غدد الادرينال التي رأيناها تفرز في حالتي الغضب والخوف فقد وجدنا لها علاقة كبرى بحالة الجسم الاستعدادية الضرورية للعمل العنيف ، وبالحالة العاطفية المتهيجة · وهل يستبعد بل اليس من الجائز كثيراً ان يختلف الناس في قوة غددهم الادرينالية وفي سهولة اثارة هذه الغدد للافراز في دوران الدم ؟ اذ ربما كان الرجل المتهيج هو الذي تكون فعالية غدده زائدة وعلى هذا التعليل ربما كان الرجل النشيط هو الذي تكون غدده النقفية شديدة الفعالية · اذ لا ريب ان هناك علاقة بين هذه الغدد وبين الفعالية العظيمة وهناك غدد اخرى قد تؤثر في سلوك الفرد بطرق متشابهة وليس هذا بمرجح ، ولا يزال القول بان

تحفظ صفتها الظاهرية ، باعتبار انها جزء من الذات ، في حين ان المرئيات والاصوات والروائح ، والمذوقات ، تظهر كأنها تخص اشياء اخرى منفصلة عن الذات

واذا تساءلنا كيف يتوصل الطفل للتمييز بين « الذات » و « غير الذات » علينا ان نعيد الى اذهاننا قوة التسلط التي تظهر في سلوك الطفل الصغير -- الا ترى كيف يقاوم من يدفعه او يجذبه وكيف يدافع اذا أمسك ، ويظهر في طرق اكثر تعقيداً انه « يملك ارادة من نفسه » وانه انما يتوصل للتميز بين نفسه وغيره بمقاومته الاشياء الخارجية والتغلب عليها .

ولا يكتفي الطفل بمقاومة الاشياء الخارجية ، بل يصادف اشخاصاً آخرين عليه ان يقاومهم ايضاً ، وعليه احياناً كثيرة ان يستسلم اليهم بعد عراك . والمرجح ان يميز بين نفسه وغيره من الناس اكثر مما يميز بين نفسه والاشياء الاخرى العديمة الحياة . اطلب الى اي شخص ان يذكر لك ما يعرف عن ذاته يبتدئ بذكر اختلافه عن غيره . ذلك لان فكرة المرء عن ذاته هي نتيجة اختباره الاجتماعي في الغالب

وانما تعرف الذات في البدء كرغبة او ارادة وتظل هذه اساس فكرة الفرد عن نفسه . اي انني افتكر عن ذاتي في البدء كراغب ، قاصد ، مقاوم مثابر منافس . ولكني قد اصبح اعرف عن نفسي اكثر من الوجهة الظاهرية . وبالاختبار اعرف شيئاً عن نواقصي . اعرف مثلاً ان عضلي ليس قوياً لدرجة تمكنني من القيام بعمل من الاعمال ، او اني

لست رياضياً لاقوم بجل عمل آخر . او اني لست فناناً لاعمل عملاً آخر وفي هذه السن النامية قد يعرف بعض الاطفال حتي ماهو (خارج ذكائهم) . ثم ان الفرص الكثيرة تسنح لنا لنقيس انفسنا ونقابلها بغيرنا من الناس . او قد نقيس اعمالنا بغيرها من الاعمال . فنهتم اهتماماً شديداً بالدروس التي تعلمناها . ومع ان اكثرنا علَى الارجح يميل لتضخيم نفسه وتقديرها اكثر مما تستحق ، يقدر كثيرون منا انفسهم حق قدرها . ومن الغريب ان يكون الامر كذلك . نظراً لميلنا للاعتقاد بما نرغب فيه . ونظراً لرغبتنا المتاصلة في التفوق على الغير او مقاومة الضعة فينا على الاقل . و مهما يكن من امر فهذا يدل على أن في تركيبنا الاساسى اخلاصاً وصدقاً للحقائق

ان كلمة « التسلط » التي استعملناها من بداية هذا البحث لنعني بها ميلنا الاهلي الذي يدفعنا للمقاومة ، والمثابرة والتسلط ، والسيادة واظهار انفسنا ، وتطلعنا الى الاعتراف الاجتماعي لم تعد تصلح كل الصلاح لغرضنا الآن . اذ تفيد ان الفرد المتسلط هو بالضرورة شاعر بذاته . فاذا رجعنا الى ما قلناه ظهر اننا نحاول وضع العربة امام الحصان . فان دافع السيادة فينا يتقدم ويتبعه شعور بالذات وهذا الشعور يتوقف على التسلط . وان تقدير الشخص لنفسه ولنواقصه تقديراً صحيحاً سببه هذا التسلط مضافاً اليه اختبارنا في الفشل وضرورة استسلامنا

وليس التسلط بمرادف للجشع او الطمع فان الطمع يرمي الى الحصول على شيء اما التسلط فيرمي الى العمل . علَى ان سلوك الطمع قد يمليه التسلط فينا كما يحدث للفرد الذي يرغب في الحصول علَى شيء . فيحصل

عليه لكي يتمكن من ان يظهر من تملكه هذا انه رجل عظيم جداً. وقد يحطم التسلط الطمع فينا فيدعونا الى الربح العاجل غير ناظرين الى الربح في المستقبل وذلك لاننا نرى في هذا الاهمال والرفض افضل وسيلة للتسلط والسيادة فنثبت اننا « قواد انفسنا »

ومن المظاهر الغريبة البارزة « تضخم الذات » اذ يصبح الفرد يطلق عَلَى الاشياء والناس والجماعات والافكار والمبادئ، كلمة « لي » فيقول هذا الشيء لي وهذه الفكرة لي وهذه بلادي الخ. وبناء عَلَى هذا فكل ما هو لي هو جزء مني، يرتبط شعوري الذاتي بكلبي مثلاً فافتخر بذلك الكلب فافعل ذلك ببيتي واولادي وبلدتي وبلادي. ولقد سبق ان تكلمنا عما يشبه هذا واطلقنا عليه اصطلاح « تصعيد او اعلاء باعث السيادة » وقلنا ان التصعيد صار ممكناً لربط هذه البواعث برغبات اخرى. فان كلبي ليس هو بذاتي كلياً لانه كلب، وانا ارغب فيه ككلب، ولكني ارغب في غيره من الكلاب ايضاً واحب ان اشاهد غرائبها ولكن هذا الكلب الخاص له مغزى عندي اكثر من غيره لانه « لي » فانا قد ضخمت نفسي فشملته. وتتضخم الذات اجمالاً لتشمل اشياء هي مشوقة من نفسها ولكن الشوق اليها يتضاعف بان يناسبها الانسان ويدمجها في ذاته بطريقة من الطرق

تاريخ علم اللغة عند العرب

اقتطفنا ما ياتي من مقدمة كتاب «علم الالسنة» للمرحوم روحي بك الخالدي تعميماً لفوائدها والكتاب لم يطبع بعد

ولما ظهر الاسلام وصار مأخذ الاحكام الشرعية من الكتاب والسنة وضعت علوم اللسان العربي واركانها اربعة: اللغة مع الصرف والنحو، والبيان، والادب. واول من كتب في النحو ابو الأسود الدؤلي باشارة علي رضي الله عنه او باشارة واليه على فارس والبصرة وهو زياد ابن ابيه. وصنف ابو الأسود باب النعت والعطف والتعجب والاستفهام. ثم جاء الخليل بن احمد الفراهيدي (٠٠٠—١٧٠هـ) واخذ عن تلاميذ ابي الاسود وجالس ابن المقفع وألف في علم اللغة كتاب العين ورتبه على حروف المعجم واعتمد فيه ترتيب مخارج الحروف. فبدأ بحروف الحلق ثم بحروف الحنك، ثم الاضراس ثم الشفة، ثم الحروف الهوائية وهي حروف العلة. وبدأ من حروف الحلق بالعين لانه الاقصر ولذا سمي كتابه بالعين وألف ايضاً كتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل، وكتاب النغم وكتاب العوامل وتوفي في السنة التي جلس فيها هارون الرشيد. وجاء سيبويه — ومولده في البيضاء بقرب شيراز في الربع الثالث من القرن الثاني للهجرة ووفاته في اواخر الربع الرابع من ذلك القرن — وقرأ في البصرة على الخليل بن احمد وجمع اجزاء النحو ومسائله كلها في موءلف واحد سماه «الكتاب» فاصبح هذا الاسم علماً

لكتاب سيبويه وسمي هذا كتاب النحاة . ولسيبويه وقائع[1] مع الكسائي في مجلس هارون الرشيد . وممن اخذ عن الكسائي ابو مسلم معاذ الهرّاء (٠٠٠—١٨٧ هـ) وهو اول من استنبط التصريف والف فيه وفي النحو كتباً فقدت كلها ولم يزل التصريف مندرجاً في النحو حتى ميزه وافرده ابو عثمان المازني (٠٠٠—٢٤٩ هـ) في « كتاب التصريف » وكان ممن اخذ عن الاصمعي (١٢٢—٢١٦ هـ) صاحب التاليف الكثيرة المشهورة وللاصمعي نوادر مع ابي عبيدة النحوي (١١٠ — ٢١٠ هـ) موءلف كتاب اللغات وكتاب الجمع والتثنية وكتاب فعل وأفعل وغير ذلك من كتب النحو واللغة والآداب

ثم جاء ابن السكيت (٠٠٠—٢٤٣ هـ) ونادم المتوكل وعلم ابنيه المعتز والمؤيد والف كتباً كثيرة منها كتاب الالفاظ، كتاب الاصوات وكتاب المقصور والممدود، وكتاب المذكر والموءنث . وجاء الجاحظ (٠٠٠—٢٥٥ هـ) امام البيان والف كتاب البيان والتبيين

وابن قتيبة (٢١٣—٢٧٦ هـ) موءلف ادب الكاتب وآداب القراءة وتقويم اللسان وجامع النحو . وجاء المبرد (٢١٠—٢٨٥ هـ) وقرأ عَلَى ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني والف الكامل والمقتضب والروضة

---

(١) المجلة : من هذه الوقائع ما جرى بينهما من المناظرة في بغداد في القول « فاذا هو هي » على الرفع فقط وهو رأي سيبويه او « فاذا هو اياها » على الرفع والنصب وقد قضي رواة الاعراب للكسائي

ثم ظهر الزجاج وابو علي الفارس (٢٨٨—٣٧٧هـ) صاحب الايضاح والتكملة في النحو وله ايضاً كتاب الاغفال فيما اغفله الزجاج من المعاني · ثم ظهر الجوهري (٠٠٠—٣٩٣هـ) وكانت ولادته في فاراب من تركستان والف كتاب الصحاح في اللغة وجعله علی ترتيب حروف المعجم · وهو مترجم للفارسية والتركية · ترجمه للتركية الواني، احد علماء مدينة وان فاشتهرت الترجمة التركية باسم وانقولي · وجاء بعده ابن سيده (٠٠٠— ٤٥٨هـ) وكان من اهل دانية او مرسية بالاندلس والف كتاب المحكم وجعله على ترتيب كتاب العين وزاد فيه التعرض لاشتقاقات الكلم وتصاريفها · لان علم اللغة متمم لعلم الصرف الذي استنبطت قواعده من تتبع لغة العرب اي ما وضعوا من الالفاظ المفردة فاللغة والصرف الفان متلازمان · وعلم اللغة او اصول اللغة يبحث عن مفردات الالفاظ التي وضعها العرب من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة كما يظهر من كتاب الصحاح وغيره حيث تذكر الكلمة وتتبع بمعناها او بمعنييها او بمعانيها ان كانت من اللفظ المشترك بين معنيين فاكثر · فيقال مثلاً رفأ الثوب اصلحه وبابه قطع · وهو كافل بضبط كل كلمة ليس لها عند التصريفيين قياس تنطبق عليه ولذا كان متمماً للصرف · واما الصرف او التصريف في اصطلاحهم فهو تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعانٍ مقصورة لا تحصل الا بها · كتحويل الضرب الى ضرب ويضرب واضرب وغير ذلك من المشتقات · والتصريف لا يخرج الكلمة عن المعنى الذي وضعت له وانما يغير جهة ذلك المعنى · فالضرب يدل على حدث فقط فاذا اريدت

الدلالة على صدور هذا الحدث عن فاعل في الزمن الماضي حول الى صيغة الماضي وقيل ضرب · وكذا تصريف الاسماء المتمكنة اي المعربة ويكون بتثنيتها وجمعها ونسبتها وغير ذلك فاذا قلت كتاب وكتابان وكتب · · · الخ لم يقع تحول عن المعنى الاصلي بل زيادة في العدد كما لا يخفى · ثم جاء جار الله الزمخشري (٤٦٧ — ٥٣٨ هـ) المنتسب لقرية زمخشر من خوارزم والف كتباً كثيرة منها تفسير الكشاف واساس البلاغة في المجاز بيّن فيه كل ما تجوّز به العرب من الالفاظ وفيما تجوّزت به من المدلولات · والف الثعالبي (٣٥٨ — ٤٢٩ هـ) — وكان نيسابوري المولد عربي النسب — كتاب فقه اللغة وميز فيه بين الوضع العام والوضع الخاص كما وضع الابيض بالوضع العام لكل ما فيه بياض ثم اختص ما فيه بياض من الخيل بالاشهب ، ومن الانسان بالازهر ، ومن الغنم بالاملح ، حتى صار استعمال الابيض في هذه كلها لحناً وخروجاً عن لسان العرب· والف غيره في الالفاظ المشتركة وفي الالفاظ الفصيحة وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر · وعلى هذا الوجه تنوعت علوم اللسان العربي وكثرت المؤلفات فيها وظهر مذهب البصريين والكوفيين والبغداديين والأندلسيين وألف مثل قاموس الفيروزبادي ولسان العرب وكتاب الاغاني وكتاب النوادر لابي علي القالى البغدادي وكتاب العمدة لابن رشيق ونحو ذلك مما فصل وصنف في مواطنه · فيفهم من ذلك كثرة اشتغال المسلمين بعلوم اللسان العربي واشتغلوا ايضاً بعلوم غيره من السنة الاعاجم كالفارسي والهندوستاني واقدم مؤلف في قواعد اللسان التركي وضبط مفرداته

وضعه احد علماء الاندلس وطبع مؤخراً في الآستانة : ولكن المسلمين لم يشتغلوا على ما نعلم بمقابلة الالسنة علَى بعضها البعض واظهار ما فيها من الاختلاف او المشابهة حيث لم تتهيأ لهم هذه المباحث وهم في القرون الوسطى كما تهيأت للاوروبيين في القرن الاخير

شيخ معلمي الرومان (١)

آراء كونتيليان في التربية (Quintilian)

ولد مرقس فابيوس كونتيليان حوالي سنة ٣٥ م في اسبانيا · وقد ارسل الى رومية ليتلقى العلم على اعاظم معلمي العصر ، ومن ثم أنشأ فيها مدرسة تولى ادارة شؤونها عشرين سنة · ويحسن بنا ، وقد صحت عزيمتنا على الوقوف على آرائه ، ان نذكر انه لم يكن من الذين اشربت قلوبهم حب نظريات التهذيب والاجتزاء بها ، بل كان معلماً ضرب باعظم قسم من امور التعليم العملية وكتب له النجاح العظيم في اعماله · وقد سماه احد معاصريه « غراباً ابيض » تمييزاً له من زملائه معلمي المدارس · وفي الحق كان اول من فتح مدرسة جديرة ان تدعى عمومية ، وتقاضى عمالة من الحكومة

اما شهرته الآن فترتكز على مؤلفه « اصول الخطابة » (ويراد

---

(١) جمع مقتطفاتها المستر س · بيرون استاذ اللغة الانكليزية بالكلية العربية ونقلها الى العربية السيد حبيب خوري

بذلك في الحقيقة تهذيب « السيد Gentleman » لانه لم يكن في ايام القياصرة المستبدين من عمل يتعاطاه المتهذب سوى المحاماة) وهذا المؤلف ينقسم الى اثني عشر كتاباً يتناول معظمها البحث المفصل في فن الخطابة والتحري الدقيق لها من الوجهة الادبية والفنية ، دع عنك ان نقده الصائب للمؤلفات اليونانية والرومانية يضمن وحده شهرته . على ان كونتيليان تشدّد في ان اسس التهذيب الحقيقي واحدة ، ولذلك وضع المبادئ التي ينبغي ان تسبق الحضارة . وهذه الفكرة هي نقطة اهتمامنا ولذتنا ولنا في كتاباته وصف السيد اللطيف الودود العالم الشديد التعقل ، اما نصائحه التي يرمي بها الى بناء الخلق فربما كان بعض ما نقتطفه منها فيما يأتي شائقاً لنا . فان كونتيليان يدهشنا في ان بعض آرائه لا تزال من جهات عديدة لها جدتها . ولعل بعض تعاليم هذا الروماني القديم لا تعدم قيمتها عند خلفائه بعد ١٩٠٠ سنة

ولا بدّ من الشروع في تهذيب الانسان منذ نعومة اظفاره ، ومن حرص مربيته على ان لا تتحدث اليه الا باللغة الصحيحة . لا مشاحة في ان من اشد الامور خطورة ان تكون اخلاق المربيات كريمة ، على انه من المهمّ ايضاً ان يأخذن انفسهنّ بالتكلم الصحيح . لأن أوّل شخص يسمع كلامه الولد هو مربيته ، وكلماتها هي اول ما يحاول الولدُ تقليده ، ناهيك من أن أسوأ التأثيرات ابقاها . فانه بينا كل شيء يتطرق اليه السوء بسرعة ، لن تستطيع ان تحوّل الرذيلة فضيلة

ولا بد من الشروع ايضاً في تعليم الولد وهو صغير جداً ، على ان

بعضهم يرجئ ذلك الى ما بعد السابعة من عمره · ولمَ هذا الارجاء ؟ اذا كان الاولاد يقوَون على قبول التعليم العلمي · وهل يمكن ان يكون للولد شيء يشغل به نفسه حالما يقوى عَلَى النطق افضل من التعليم · وقد قال كونتيليان الحكيم ايضاً : « لا بد من إشغال الولد دائماً باية طريقة كانت على انه يجب ان لا يكره الولد الذي عمره ثلاث سنوات إكراهاً · ولم اكن لأنسى الاختلاف في السنّ ، وارتإي ان الولد المتغلغل في الصغر ينبغي ان يضغط عليه ، او يعطى عملاً جدّياً للقيام به · ويجب علينا ، عدا ذلك ، ان نحرص عَلى ان لا نجعل الولد ، وهو لم يبلغ السن التي يجب معها الدرس ، يكره الدرس ويخشى المرارة التي ذاقها قبلاً ، ولو بعد انقضاء ايام الطفولية · ان دروسه يجب ان تصبح تسلية له ولذة ، يجب ان تلقى عليه الاسئلة ويجب ان يمدح ويتعلم الفرح كلما احسن عملاً · واذا أُعطي مرة امراً ولم يقم به ، وجب ان يعطى الى غيره اثارةً لحسده · وفي بعض الاحيان ايضاً يجب ان يشتغل في المباراة ، ويسمح له ان يظن في نفسه النجاح اكثر من الخيبة ، ويوعد بمكافأة توافق سنه » · ولا يخفى ان هذا هو روح مدرسة الحضانة العصرية · اما من جهة تعليمه حروف الهجاء فيجب تعليمه اشكال الحروف قبل ان يتعلم اسماءها وترتيبها · « وانني استحسن عملاً كان قد رتب لاثارة رغبة الاولاد في الدرس ، وهو اعطاؤهم حروفاً من عاج يلعبون بها ، كما انني استحسن كل شيء يكتشف ويكون اسمه ومنظره وتناوله بهجة للاطفال

ويجب ان تعلم القراءة بكل ما أُوتينا من سرعة ، على ان كونتيليان

يلفي تحذيراً في هذه المناسبة « تكادون لا تصدقون كم تتأخر القراءة من جراء السرعة غير الملائمة ، فانه اذا حاول الولد ما كان فوق طاقته ، كانت النتيجة التي لا مناص منها اللجلجة والتوقف والاعادة ، وقادته الغلطات التي يعملها الى فقدان الثقة في ما كان يعرفه من ذي قبل . ولذلك وجب ان تكون القراءة في بادئ الامر بطيئة ثم متصلة ، وان تبقى بطيئة مدة طويلة ، بحيث تصبح بسبب المران والمزاولة سريعة ومنزهة من الخطإ

وتدرّس الكتابة ايضاً قبلما يذهب الولد الى المدرسة « وربما كان من المفيد ، وذلك عندما يشرع في كتابة الكلمات على حسب التمرين المعتاد ، ان نرى انه لا يضيع الوقت بكتابة الكلمات العمومية التي تستعمل في كل يوم . فانه يقدر بسهولة ان يتعلم تفسير الكلمات الغامضة في اثناء عمله ، ويتعلم وهو مشتغلٌ في المبادئ الاولية ما يفتقر الى افراز وقت خاص له » . (ليت شعري هل يرضى كونتليان عن كتب القراءة الابتدائية التي بين ايدينا وتقع من نفسه موقع الاستحسان في هذا الامر الخطير)

٣

إن كلّ ما مرّ بنا يجب ان يتمّ في البيت ، وعندما يكبر الولد يجب ان يبعث به الى المدرسة . ولا بد من القول ان كونتليان يحبذ المدارس العمومية كل التحبيذ ، ذلك لأن الآباء يفسدون (يدللون) اولادهم في

البيت ، ولأن المعلم الخصوصي ليس فيه كبير فائدة ، اذ ان عمل الولد الحقيقي هو ما يقوم به بنفسه دون ان يكون عليه رقابة او يقاطعه احد . وهو يتعلم فوق ذلك الروح العامة التي يتعذّر عليه ان يتعلمها في اي محل آخر ، والتي كما يقول عنها كونتليان هي عظيمة القيمة في حياة الولد المستقبلة . اما من جهة الآداب ، فاذا كان الولد شريراً وجد فرصاً للرذيلة خارج المدرسة كما يجد في داخلها

وليس يخاف ان الاولاد ذوي المقدرة الخاصة يجب ان ينتبه اليهم ولو كانوا في مدرسة كبرى (تعرف مقدرة الولد بواسطة ذاكرته وتمكنه من التقليد والضبط) ولكن احذروا من النابغة ، فان العقول النابغة قبل اوانها يندر ان تأتي بثمر جيد . والذين اعنيهم بقولي « نابغون قبل اوانهم » هم الذين يتممون فروضاً صغيرة بسهولة فيتشجعون على إظهار أعمالهم الصغيرة دون ان يسألوا . على ان اعمالهم من ابسط الامور واظهرها فهم يرصفون الكلمات معاً ويخرجونها بجراءة لا يقيدها اسلوب ، ليس لهم قوة حقيقية ، والذي لهم لا يخرج عن كونه نمواً سطحياً . وهذه الحيل تعجبنا عندما نعارضها بعصر الخطباء على ان النجاح يقف في الحال ويذوي اعجابنا

والالعاب ضرورية لان لنا فيها افضل نوع من اللهو واعتزال الاعمال ، وفيها يتبدّى الخلق على احسن طريقة تبدياً طبيعياً ولا سيما اذا ذكر المعلم ان التلميذ ، رغم تغلغله في الصغر يقدر ان يميز بين الخير والشر ، وان الخلق يثقّف افضل تثقيف عندما يكون الولد نقياً سالماً من كل

خديعة وقابلاً للتعليم كل القبول (لو عاش كونتليان اليوم لكان اكبر عضد لحركة الكشافة)

ثم انه حالما يتعلم الولد القراءة والكتابة دون مشقة يأتي دور معلم أدب اللغة . ان الادب لحاجة الصبيان وبهجة الشيوخ ، ورفيق عزلتنا المؤنس ، وهو النوع الوحيد من الدرس الذي يملك جوهراً حقيقياً اكثر من العرض والظهور . ولا بد من تقديم علم قواعد اللغة ، وعلى الاولاد أن يبدأوا بتصريف الاسماء والافعال والا ، لا يكون في مقدورهم ان يفهموا موضوع الدرس الحقيقي . وربما كان هذا الحث او النصيحة غير ضروري لو لم يكن السواد الاعظم من المعلمين الذين يضلون سواء السبيل من جراء رغبتهم في اظهار النجاح السريع فيبدأون من حيث ينبغي ان ينتهوا . ومحبتهم الشديدة لاظهار مواهب تلامذتهم من جهة النقاط الهامة في عملهم ، لا تعمل الا علَى تاخير نجاحهم ، وإقبالهم على المعرفة من طريق مختصرة غير طريقها السلطانية انما يطيل السفرة وهذه قضية لا يختلف فيها اثنان

ولا مندوحة للمعلم ، وذلك عندما يصل الى تعليم الادب تعليماً فعلياً ، من العناية بقراءة تلاميذه بحيث يجعلها تنم عن رجولية وتجمع بين طياتها الشرف والجمال . ويجب ان لا ننزل بقراءة الشعر بحيث تصبح غناء اكثر منها قراءة . وهناك قول جميل في ما نحن بصدده ينسب الى غايوس قيصر ايام كان صبياً وهو « اذا كنتم تغنون غنيتم ولم تحسنوا ، واذا كنتم تقرأون غنيتم »

وعَلى المعلم وهو يشرح المتون ان ينتبه الى الدقة والتفصيل « وعليه ايضاً ان يشرح الارشادات المتنوعة و يتمم ذلك بانتباه ، عَلى انه ينبغي ان لا يكون في ذلك التفصيل افراط وخروج عن الحاجة واللزوم » ويجب عليه ان لا يعمد الى الشروح والتفاسير عندما يكون بعضها موجوداً مهيئاً . ولذلك أنعى على معلم الادب ان تكون هناك بعض امور لا يكون ملماً بها

ثم ان كونتليان ينتقل الى القسم الصناعي من عمله — التعليمات في دراسة البلاغة اليونانية واللاتينية . غير انه قبل مفارقته يجدر بنا ان نتعلم مثله الاعلى في المعلم الكامل

« ولذلك عليه ان يقف من تلامذته موقف الوالد من اولاده ويحتسب نفسه ممثلاً ونائباً عن الذين سلموا اليه اولادهم . وعليه ان يكون هو نفسه مبتعداً عن الرذائل و يأبى ان يحتملها في الآخرين . عليه ان يكون مدققاً لا صارماً او متشدداً ، ظريفاً لا اليفاً لان الصرامة لا تحببه الى القوم ، والالفة تولد التبذُّل . وليكن محور احاديثه ما هو حسن وشريف . وكلما وعظ وانتهر ، ابتعد عن القصاص . وعليه ان يملك طبعه دون ان يغمض عينيه عن الغلطات التي تحتاج الى معالجة واصلاح . وليكن تعليمه معطى إعطاء ، واجتهاده عظيماً ، ومطالبه من الصف مستمرة ، ولكن لا إسراف فيها . وعليه ان يعدّ عدته للاجابة على ما يلقى عليه من الاسئلة ، والقائها على الذين يجلسون صامتين . وعليه ان يلزم الاعتدال في مدح تلامذته فلا يبخسهم حقهم ولا يكيل لهم

المدح كيلا . فان الامر الاول يحملهم على السآمة فيضيقون ذرعاً بالعمل والثاني يحملهم عَلَى التراخي والكسل . ولا بد له وهو يصلح النقائص، من مجانبة المرارة والسخط وبخاصة سوء الاستعمال . لان المعلمين الذين يشوب توبيخاتهم كره محقق يقضون عَلَى النشاط والاجتهاد . وصفوة القول اذا كان المعلم يدرب تلامذته على اقوم الطرق اصبح موضع حبهم واحترامهم ومتى احب الولد المعلم قلده وحاكاه

تعليم الجغرافية للاطفال

ان لعلم الجغرافية فوائد عديدة في المدارس الابتدائية . وان المعلمين يشكون كثيراً من نقص الكتب المدرسية ووسائل التوضيح وهي شكوى حقة . وقد رأى السيد فخري جوهريه خريج فرع التربية في الكلية العربية ان يترجم لقراء مجلة الكلية العربية رسالة في تعليم الجغرافية للاطفال ، وقد اطلعنا على الرسالة فوجدناها مفيدة جداً ، وها نحن ننشر له المقالة الاولى ونلحقها باخواتها في الاعداد التالية . والرسالة للانسة الي ونشستر (استاذة الجغرافيا في جامعة ليفربول) في انكلترا فنلفت اليها الانظار

تعليم الجغرافية للاطفال

درس الطبيعة من الوجهة الجغرافية

المقدمة :— انما نعني بالاطفال في هذا البحث اولئك الذين يدرّسون دروساً في الجغرافيا تدريساً منظماً منذ البدء ونفترض ان هذه الدروس

ملقى على اطفال بلغوا السادسة ودام تعليمهم حتى العاشرة . اذا وعينا ذلك فلنبحث في بعض النتائج التي نرغب في الوصول اليها في تعليم الجغرافيا لهؤلاء الصغار

اولاً :— ان من اهم الاغراض ان يدرب الطفل بحيث يساعد على ادراك شيء من عجائب الدنيا التي يعيش عليها . وان يراها بنفسه ويتعرب اليها عن طريق مشاهدته ويكتشف بنفسه ان العالم يعج بالغوامض والعجائب .

وعليه ان يعرف كيف تؤلف ذرات الرمل صخوراً ولمَ تختلف هذه الصخور في اللون والمظهر . وعليه ايضاً ان يعرف ما هي الغيوم ولماذا تتحرك ، وما سبب تغيرها

إننا نرمي في تعليم الجغرافيا الى تدريب الطفل ليصبح نظره الى هذه العجائب نظر احترام وفهم

ثانياً :— نريد ان نساعد الطفل على اعتبار نفسه وحدة في عائلة كبيرة وان وطنه ليس الا وطناً بين مئات بل ألوف من اوطان شعوب العالم المختلفة

ونريد من الطفل ان يدرك انه متصل اتصالاً قريباً باعضاء الشعوب الاولية الساذجة بقدر اتصاله بالشعوب المتقدمة ذات الميراث الثقافي القديم . ونريد ان نساعد الطفل ايضاً لينظر الى العالم وله ذات الشعور من حيث احتقار الضغط والظلم أو التلذذ في المسرات كما ينظر

الى الظلم او المسرات في وطنه الخاص . غير اننا لا نستطيع ان نمي هذا الشعور بسرعة ، فواجب الطفل من صغره ان يبتدئ بالتفكير في الشعوب الغريبة واعتبارهم اخوانه في الانسانية بحيث يصبح الشعور بالانسانية هذا غريزياً فيه . فاذن غرضنا يتضمن وجهتين :

(١) ان نعلمه الارتياح الى محيطه الطبيعي الذي يعيش فيه ، وتقدير جزء منه

(٢) ان نمي فيه عطفاً ونظرة عالمية واسعة

فتعال ايها القارئ بعد هذا نفحص بعض خصائص الاطفال الصغار . ان من اهم هذه الخصائص واعظمها انتشاراً الرغبة الشديدة ومحبة الالوان والانشراح او السرور في الاقتحام ، اضف الى ذلك جميع لذات التخيل ، على اننا نجد هذه الرغبة الشديدة يرافقها في اكثر الاحيان نقص في حصر الانتباه وتوجيهه الى نقطة واحدة (فقدان المقدرة على ان يبقى الطفل منتبهاً ذهنياً برهة طويلة) اي رغبته في التغيير المتكرر

وهناك سرور في الاعادة وهي اعادة قد يظهر لنا انها على وتيرة واحدة ولكن الاطفال يحبونها و يطلبون دوامها . و بين اولئك الاطفال نجد قوة التذكر نامية كل النمو ، فكيف تمكنا اذن من تعليم اولئك الصغار المتقلبين ذوي الخيال في الايام السالفة ؟ لقد تم لنا ذلك باعطائهم خرائط ينظرون اليها وهم لم يفهموها واذا اظهروا مللاً و بخناهم وأصررنا على مطالبتهم بحفظ جداول من الاسماء . ومن حسن الحظ ان تلك الأيام التي كنا

نعلم فيها مثل هذا التعليم تتوارى في قبرها غير مأسوف عليها ، واصبح من الممكن اليوم ان نثير رغبة الاطفال وان نربي فيهم حب الاقتحام ونستعمل قوة ذاكرتهم وننميها عن طريق الاعادة ونجمع جميع هذه العوامل ونستخدمها في تدريب طلاب وشبان المستقبل وجعلهم مواطنين يعتبرون العالم وطناً لهم

ولما كانت هذه الثروة من المواد التي تحت تصرفنا كان جديراً بنا ان ننتفع بكل ما يمكن الانتفاع منه من جهة وان نحترز من ان لا يصبح اي فتور في جهودنا مانعاً للاطفال من التقرب الى ميراثهم ومن الوصول الى رعوية وطنية حقيقية وعطف عالمي واسع على الشعوب الاخرى

غير انه يجب ان لا ننسى انفسنا ونحن نحاول ان ندرب عواطف الاطفال . فالدقة في الحقائق هي من الامور الاساسية في هذه الدروس الابتدائية

ولذلك يجب ان نعلم الطفل بحيث اذا بلغ سن الرجولية وجابه الحياة في الشارع او في الادغال وعاد الى ذاكرته ان لا يجد فيها قولاً او نظرية تناقض الحقائق التي يختبرها في سن رجوليته ، ولا يُتلافى هذا الامر الا بالمحافظة عَلى الدقة في الحقائق كل المحافظة

ما هي الوسائل التي يمكن استعمالها للوصول الى هذا الغرض المزدوج؟

ان خير الطرق للابتداء في تعليم الجغرافيا للاطفال الصغار كما هو الرأي السائد ، ان نعلمهم اياها عن طريق (درس الطبيعة) اي درس

الطبيعة من الوجهة الجغرافية وتكون هذه الدروس منظمة تنظيماً دقيقاً ·
وخير ما نعمله للوصول الى هدفنا عند تدريبنا اولئك الاطفال الصغار تدريباً وطنياً عالمياً ان نوجه قوانا في البدء الى كل ما هو قريب منهم من الوجهتين الذهنية والطبيعية · ومتى ابتدأنا في تدريس (درس الطبيعة) يسهل علينا تقريب الجغرافيا الى اذهان اكثر الطلاب تأخراً وجموداً فان درس الطبيعة يوحي الى الطلاب الصغار وحياً شديداً لان الطفل عَلَى اختلاف درجاته يلتذ بفحص ما حوله ويحب ان يفتش في الزوايا وان يجمع الازهار ويلتقط الحصى · واذا انتفعنا بهذا الميل الطبيعي نكون قد ربطنا الجغرافيا بغرائز الطفل الاساسية وتقدمنا نحو هدفنا عن طريق سنته لنا الطبيعة · ولكي نحصل عَلَى خير النتائج من (درس الطبيعة) يستحسن ان نقسم الصف الى فرق صغيرة على رأس كل منها رئيس او قائد ونترك هذه الفرق تفحص وتبحث في موضوع درس ذلك اليوم

وعندما يمرّ وقت كاف للبحث يقدم قائد كل فرقة نتيجة مشاهدة فرقته · ومن اجل الضبط والدقة وتجنب الاعتماد على الذاكرة وحدها يدوّن الرئيس مشاهدات فرقته ، ويصح هذا ان كانت سن الأطفال ملائمة لمثل هذ العمل · ثم ان الصف يحكم في اي القواد قدم خير الملاحظات ، ومن ثم تدون هذه الملاحظات في دفاتر تحفظ لهذه الغاية

وفائدة هذا النظام الخاصة هي إن الطلاب هم الذين يقومون

بالعمل بانفسهم وهم الذين يدونون افكارهم ثم يحفظونها . والمباراة بين الفرق هذه ضامنة لرفع مستوى البحث . ولا يخفى ان الأطفال حين يسمح لهم بان يقوموا بالعمل بانفسهم ويكتفي المعلم بالارشاد فقط يتمكنون من ان يتذكروا بسهولة ما شاهدوه ودونوه بانفسهم

ولا يقتصر نفع العمل المشترك على الدرجات الاولى في التعليم بل يمكن تمديده الى الصفوف العليا والحصول على نتائج جيدة . واذا اعتبرنا (درس الطبيعة من الوجهة التي مر ذكرها ، لأجل ان تقودنا مباشرة الى الجغرافيا ، تحتم علينا ان ننظر الى الدرس نظرة واسعة

وبدلاً من الابتداء بدرس زهرة واحدة او ورقة نبات مثلاً يمكننا ان نساعد الاطفال على فحص قطعة من الارض واكتشاف ما يمكن ان يعيش عليها من النباتات والحيوانات ودرس كيفية تكيف هذه بالنسبة الى محيطها تكيفاً خاصاً . مثال ذلك افضلية الجذور الليفية الطويلة على الحشائش ، والاوراق الوردية على الاقحوانية والازهار الطويلة المنتصبة على شجيرة (Blanten) وهو نبات يشبه شجرة الموز في نوعه وثمره) والبذور المجنحة على الهندباء البرية

وليس في امكاننا اخذ صورة ذهنية صحيحة عن اي منطقة طبيعية حافلة بالنبات والحيوان الا اذا قدرت هذه الحقائق الحيوية تقديراً صحيحاً بالنسبة الى حياتها في بداءتها . او نستطيع ان نساعد الاطفال على اكتشاف الفروق بين (حوضين) مزروعين احدهما يتجه نحو الجنوب

والاخر نحو الشمال ودرس نبات كلٍ منهما واختلافه في احوال مختلفة وما يغزوه من الحشرات والحيوانات التي تعيش فيه

وبهذه الواسطة يكتسب الاطفال معلوماتٍ عن الجهات والتربية وازدحام السكان ويتعلمون بطريقة تكاد تكون لاشعورية شيئاً عن (علاقات النبات والقوانين التي تخضع لها) . ويستحسن ان يشاهد الأطفال في كل من الفصول الاربعة اشجاراً منتقاة ويرسمون ما يشاهدون ويقابلون رسمهم بصور فوتوغرافية تؤخذ عن الاشجار نفسها وهكذا يستطيعون ان يقابلوا بين ما رسموه اعتماداً عَلَى مشاهدتهم وبين ما هو واقع وحقيقي

واذا كان الطقس غير ملائم او منعت بعض الظروف الطلاب من مشاهدتهم خارج غرف الدراسة فلا مانع من ان يفحص الطلاب النباتات والحيوانات في صفوفهم واحدةً واحدة ويدونوا بانتباه خصائصها الطبيعية

ومن المهم كل المهم في جميع هذه الدروس ان يحصل المعلم عَلَى مشاهدات الطلاب انفسهم ويجمعها للفحص والتدقيق . اما العادة الشائعة البالية ، وهي ان يرى الاطفال صورة حيوان او نبات ثم يقال لهم ما يجب ان يروه في الصورة فامر مذموم ولا حاجة الى بيان مساوئه

(البقية تاتي)

ابحاث بسكولوجية تحليلية

عذاب الاختيار

يجد القارئ فيما يلي من المراسلة مثالاً جيداً لعادة التردد عند بعض النساء لسبب من الاسباب المجهولة ، فقد كتبت احدى السيدات الى الطبيب الكتاب الآتي :—

عزيزي الدكتور

انا امرأة تامة الصحة ، مسرورة بزواجي ، قانعة تمام القناعة بما قسم لي ، ولي من زوجي ولدان وليس لي ما اشكو منه . غير انني اشكو نوعاً من القلق ، لا ينغص علي عيشتي تماماً الا انه يجعلها دون ريب صعبة . ومع انني نشيطة حازمة ، اكاد لا استطيع ان اشتري اي قطعة من الالبسة لي . وربما استطعت ان تزداد علماً بحالتي ان اعدت عليك حوادث الاسابيع الماضية . انك بلا ريب تعلم ان المرأة التي تهتم بمظهرها الشخصي ، تعالج ما يتعلق به بتفكير معقول وبعد نظر . واني ارى صاحباتي عادة ينظرن الى ما في المخازن ، ثم ينتخبن بائعة برانيط من بين كثيرات ولا يمضي وقت حتى يكتفين ويقتنعن بما اخترنه . غير ان بعضهن يترددن قليلاً ، ويحكمن عقولهن ، وربما اعدن البرانيط التي اخترنها واخذن غيرها . اما انا فما ينتابني قبل اعطاء الحكم ، لا يجوز

مقتطفة عن كتاب « اقنعة الحب » للدكتور شتيكل وهو ينقل الان الى العربية

ان يعتبر اختياراً ، بل هو مرض يشبه الحمى . فانني اقلق عند بداية اعطاء الحكم واعرف ان هناك عذاباً اعظم ينتظرني فلا أتمالك أن اقول هل اشتري ؟ ام لا اشتري ؟ واخيراً اذهب الى بائعة البرانيط . ما اسعدني لو تمكنت ولو مرة ان ارى برنيطة فاقول لنفسي « اريد هذه ولا اريد سواها » ولكنني اجد دائماً برنيطتين او ثلاثاً تعجبني

فاذا اخذت البرنيطة التي اخترتها في البدء الى بيتي ، ونظرت الى نفسي في المرآة ، اتصور ان الثانية ربما كانت تناسبني اكثر . واذا عزمت على شراء الثانية اتأسف حالاً لانني لم اختر الاولى . وهكذا كأنَّ لكل برنيطة ميزة خاصة . وارجح انك قد تنصحني بان اترك زوجي يختار لي في مثل هذه الاحوال الحافلة بالشكوك ولكن هذا هو الامر الغريب ، فان قرار زوجي لا يرضيني فاقول لنفسي « ان ذوق المرأة هو الذي يعتمد عليه في مثل هذه الامور » . فماذا اصنع ؟ هل اطلب اذن رأي صديقاتي . ان هذا لن يمكن ابداً ؟ ايـة صديقة من صديقاتي منزهة كل النزاهة حتى ترضى ان تراني اكثر جاذبية منها ؟ وعلى كل تراني اتراجع عن أن اطلب مساعدتهن في اختياري واذن فلم يبق لي من يكلمني ويرغمني على الاختيار سوى امي . فهي التي يجب ان ترافقني وتلفظ كلمتها الاخيرة . وهكذا فان قرارها يكون نهائياً عندي . وما يصدق على برانيطي يصدق ايضاً على جميع مشترياتي التي تخصني شخصياً اما في ما يتعلق باولادي ، او زوجي او ما اقدمه من الهدايا لاصدقائي فانني استطيع ان اختار مستقلة دون تذبذب واعتقد ان اختياري فيه

شيء من الذوق . اما اذا كان الامر يتعلق بنفسي ، فانا مشتتة كل التشتيت .

انا عبدة امي اسلك معها كما لو كنت بنتاً صغيرة تحتاج الى حماية والدتها . وكم حاولت ان اتخلص من استبدادها ؟ ولكن محاولاتي جميعها فشلت فشلاً تاماً ، ولهذا اصبحت افضل ان اصطحب والدتي معي عندما اذهب لشراء حاجاتي في السوق . ويا لهول المصيبة عندما افتكر بالوقت الذي تمنع فيه والدتي عن مرافقتي . لا استطيع ان اتحمل التفكير في موتها ! لانني اعتقد انني لا استطيع حينئذ ان اصل الى قرار جازم بل اظل اتردد بين برنيطتين ، ومودتين ، وخياطتين .

« ان من السخف ان ازعجك بامور تافهة كهذه ولكنني احب ان اعرف كيف يتصل شخص تام العقل في وجهة من وجهات الحياة بالجنون او التطرف »

فاجابها الطبيب بما يأتي :

سيدتي

ان الحالة التي تصفينها وصفاً متقناً معلومة لدي فانها تمثل امثلة من « الاعمال الاجبارية » التي تتألم منها المرأة الحديثة . فالنساء يخترن و يخترن ولكنهن يعجزن عن الوصول الى قرار . هذه الحالة تحدث في انواع لا تحصى ، فهناك المرأة التي تتذبذب مدة طويلة الى ان ترضخ اخيراً ، فتقرر بشجاعة شراء آخر سلعة تعرض عليها . وهناك السيدة التي ترجع في

اليوم الثاني فترى خطأ في شرائها في اليوم الاول فتبدله . وهناك الشكاكة التي ترافقها دائماً صديقتها او والدتها لانها لا تستطيع ان تقرر لنفسها ، وهناك اخيراً « المريضة المتألمة » التي تتأسف على شرائها بعد وقوع البيع ، ولكن حياءها يمنعها من التبديل ولكي افسر لك هذا المظهر الغريب ، الذي هو جزء من مرض يعتبره البسكو انا ليتكي « ضعفاً في الارادة » لا بد لي من ان اشرح لك شرحاً اوفى

« لا بد لي من تفهيمك المظهر الذي يسمى « بالاعمال المستعاض بها » ما « هو العمل المستعاض به » خذي هذه الامثلة :

يغضب احدهم ، فيود ان يجازي خصمه ، ويلاكمه ، ولكنه يكتفي بان يكسر صحناً في بيته فيجعل منه مئة جزء . ورجل آخر فيه ميول اجرامية لقتل نفس ، يصبح صياداً متحمساً ، يصطاد حيواناً اعجمياً كل اسبوع . او تصوري رجلاً فيه غرائز (دون جوان[1]) يجمع معرضاً لصور النساء الجميلة ليعبر بها عن انتصاراته بين النساء الحسان . اي يصبح عاشقاً للصور ؟ وترينه يجتاز جميع ادوار الحب قبل ان يقتني الصورة . ويشعر في نفسه بطلاً منتصراً عندما تعلق الصورة على جدران بيته ، وهكذا يتمكن من اجتياز نوبات شهر العسل الاولى ؟

وانت يا سيدتي ، ما قلقك في شرائك الا ضرب من « الاعمال المستعاض بها » ان هي الا رموز لعقد بيع آخر لا تستطيعين الآن ان تحليه . وانك لتسألينني الآن ما هو هذا العقد الذي اشير اليه . اراك اجبتني بنفسك .

---

(١) شخصية روائية خيالية ذات ميول معكوسة

حقاً لقد قلت لي انك سعيدة في زواجك ، ولكن قلت في الوقت نفسه ان قرار زوجك في مشترياتك لا تقيمين له وزناً . ان هذه خيانة نفسية لان المرأة التي تكون راضية ومسرورة من زواجها انما ترغب ان ترضي زوجها — هذا على الاقل ما تؤكده هي دائماً لنفسها ولغيرها — وفي مثل هذه الاحوال تترك زوجها يقرر لها . وبما انك لا تفعلين ذلك يدلني هذا على ان هناك بعض الخطأ . ان التأثر الذي تختبرينه عند اختيارك برنيطتين لا يرجع الى السبب الذي يتراءى لك بل مصدره شيء آخر . هل اخترت اختياراً رديئاً يوماً من الايام ؟ ربما كان ذلك اهم اختيار وهو اختيارك زوجك . وان احترامك الان لقرار امك يدعوني لان اشك في ان اختيارك الاول كان مناقضاً لارادة والدتك

« وهناك تفسير آخر ، قد يوضح لك عملك الاضطراري هذا . لا بد انك تعرفين ماذا اعني « بالميل للحل والرفض » فان عصبيي المزاج عادة يحلون في تخيلهم ، الحقائق الراهنة . فانت تحلين زواجك في شرائك البرنيطة وتسلكين كما لو كنت لا تزالين عذراء ، في حالة تمكنك من اختيار آخر . فتصبح البرنيطة عندك رمزاً للزوج (وهي بالاكثر رمز الزوج في الاحلام) وانك لا تزالين حرة وانت على اهبة اختيار زوج . ولكنك هذه المرة لا تريدين ان تختاريه وحدك ، لان صوت والدتك المتسلط الذي اهملته في المرة الاولى لاندفاعك في حبك يجب ان تصغي اليه الآن . ولهذا تتركين الحكم لوالدتك وهكذا تعترفين بانه كان افضل ان تصغي الى والدتك من قبل . وانت الان تعيدين اهم

دور من ادوار حياتك — وهو اختيار زوج . تعيدين هذا الدور المرة بعد المرة كما لو كان باستطاعتك ان تغيري الحقيقة الجافة القاسية . فانت اذن تحلين عقد خطبتك وزواجك بل وولديك اللذين ربما كانا السبب لبقاء هذه المأساة ، ماساة في التخيل فقط . انك تسلكين كما لو كنت تختارين الآن من جديد وتعترفين لوالدتك بالحقوق التي انكرتها في الماضي . فانت اذاً تلغين كل شيء

ومع هذا فهذه المأساة تمثل لا شعورياً (اي في عقلك الباطني) انك لا تريدين ان تعلمي انك غير مسرورة فان لك اسراراً تكتمينها حتى عن نفسك ، وانت مجبرة لان تبوحي بافكارك السرية في اعمال رمزية . انت اذن تتألمين فان عذاب تقلبك الان معناه في الحقيقة هذا « يا ليتني سمعت نصائح والدتي وتركتها تختار لي » وان ترددك الحالي هو قصاص لقرارك المندفع الاول

ربما استنتجت خطأ وانت من بين النساء التاعسات القلائل اللواتي هن مسرورات حقيقة عندما يصرّحن بذلك . لأن الفرد منا يشعر بانه يجب ان يكون مسروراً . ومن المؤسف ان اختباري يدلني على ان الناس السعداء لا يحتاجون الى تمثيل مهازل (روايات مضحكة) لانفسهم

فاجابته :

عزيزي الدكتور

اعترف انك اصبت في حدسك في نقطة واحدة فقط . لقد تزوجت

بالرغم من مقاومة والدتي الشديدة ولكنني لن اعترف بانني لا احبه وبانني غير مسرورة . اننى عصبية المزاج فقط وهذا جميع ما اشكو منه . اشكو من نوبات بكاء ، وانحطاط وضعف عجيب في ارادتي . وقد عزمت الان ان اذهب الى مصحة معتقدة انني سارجع مالكة صحتي فاكون اسعد النساء . غير انني اتردد بين ثلاث مصحات ، وقد أُشير عليَّ بالثلاث اما زوجي فيعتقد انني يجب ان اذهب الى مصحة «ب» ووالدتي تفضل مصحة «ا» وصديقتي مصحة «س» علَى انني ارجح انني ساختار مصحة «ا» لان الهواء هناك يلائمني

ومرت ثلاث سنوات

فكتبت الى الطبيب :—

عزيزي الدكتور

لقد كنت مصيباً في رأيك بعد كل هذا . ذهبت الى المصحات الثلاث ولم استفد من احداها . ولكننى انفصلت عن زوجي الان وانا حرة مرة ثانية — وتصوّر — اننى تخلصت من عذابي جميعه . فاننى اختار برانيطى مع زوجي المقبل ، الذي يملك ذوقاً ممتازاً عجيباً ، وارجو ان لا تنسب ذلك الى نقص في ذوقي .

هامش

ارجح ان هناك نساء كثيرات غير راضيات عن اختيارهن الاول

فقد شاهدت اليوم ما يقرب من اثنتي عشرة امرأة في مخزن بائعة البرانيط وكلهن ترددن في الاختيار

هل الازواج الأُوَل غير مرضيين الى هذه الدرجة ، ام نحن كلنا عمياً لا نبصر

ان والدتى تعتقد ان البنات لو اتبعن نصيحة والدتهن لوفرن عليهن وعلى غيرهن تعباً كثيراً . واكثر الامهات يقلن قولها . غير انني اعرف سيدات اصبحن تاعسات لاتباعهن نصائح امهاتهن . ولكنهن يشترين برانيطهن دون مراجعة والداتهن . لم اكن لاتصور ان بائعة البرانيط هي « الموحى الجديد للمتزوجين ... » (المقدسي)

اخبار علمية (١)

مقتبسة عن احدث المجلات والكتب العلمية

ان اطول جسر في العالم هو في كبك (Quebec) طوله ١٨٠٠ قدم وطول فسحته الوسطى ٦٤٠ قدماً وثقلها ٥٦٠٠ طون ومجموع نفقاته ١٧،٠٠٠،٠٠٠ ريالاً اميركياً

المجرفة (الكريك) الكهربائية

ان هذه الآلة هي من اضخم الآلات التي اخترعها الانسان وهي تتركب من مجموعة من الروافع والبكرات وتستعمل في جميع انواع الحفر . وهي

---

(١) بقلم السيد سليم كاتول استاذ الطبيعيات في الكلية العربية

تحفر كلما نزلت في الارض مرةً ٨ ياردات مكعبة (١٠ طونات من الفحم)

الونش (العتّار)

تتألف هذه الآلة من مجموعات من الدوافع والبكرات ويرفع اضخم نوع منها ٢٠٠ طون للمرة الواحدة . ولا تحتاج سوى رجلٍ واحدٍ لتسييرها

القاطرة البخارية

ان اول قاطرة استعملت في اميركا في سنة ١٨٢٩ كان وزنها ٤¼ طونات وكانت تقل ٣٠ شخصاً بسرعة تتراوح ما بين ٢٦و٣٠ ميلاً في الساعة . اما القاطرة الحديثة فتزن ٤٥٠ طوناً وقدرتها ٥١٠٠ حصان (ان معدل قدرة القاطرات التي تستعمل في فلسطين يساوي الف حصان)

اعظم فراشات مائية (دوّارات) في العالم

توجد ثلاث دوارات تحت شلالات نيكارا تولد ٠٠٠و٧٠ حصان ينحدر الماء عليها من ارتفاع ٢١٣و٥ قدماً . وهذه هي اعظم الفراشات المائية من حيث الشغل الذي تنتجه وارتفاع الشلالات . وقطر الدوار الواحد ١٥ قدماً وثقله ٠٠٠و٢٥٠و١ بونداً ويدور ١٠٧ دورات في الدقيقة وهو من الصلب الممتن

وتوجد دوارات في جبال السيرا العالية حيثما تجمع المياه في سدين كبيرين على ارتفاع ٧٠٠٠ قدم وتحدر على عمق ميل تقريباً على دوّارات

متتابعة . ومعدل ما يولده الدوار الواحد منها ٤٣٠٠٠ حصان وفاعليته ٨٨ في المئة . وتنقل هذه القدرة بعد تحويلها الى تيارات كهربائية مسافة ٢٤١ ميلاً بمعدل ٢٢٠٠٠٠ ڤولت

مقابلة بين اعظم واصغر مركب بخاري في العالم

ان اصغر مركب بخاري كان طوله ١٥٠ قدماً وعرضه ١٣ وثقله ١٠٠ طون وسار في ١٨٠٧ بسرعة ٥ اميال في الساعة . اما اعظم مركب بخاري فهو الذي استعملته اميركا في الحرب العظمى وكان يقل ١٠٠٠٠ جندي وطوله ٩٥٠ قدماً وعرضه ١٠٠ قدم وثقله ٦٣٠٠٠ طون تسيره اربع فراشات بخارية مجموع قدرتها ٦٥٠٠٠ حصان بسرعة ٢٥و٨/١٠ العقدة (٣٠،٠٥ ميلاً برياً) في الساعة

اعظم دارعة دردنوت

ان ثقل هذه الدارعة ٣٣٦٠٠ طون وقدرتها ٣٣٠٠٠ حصان وسرعتها ٢١ عقدة في الساعة . وهي مسلحة بثمانية مدافع عيار ست عشر بوصة . وثقل القنبلة ٢٠٤٠ بونداً تقذفها على بعد يتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ ميلاً . وطاقة هذة القنبلة ٩٨٤٠٦ طون قدم (١٩٦١٨٢٠٠٠ بوند قدم) . وقدرة هذه المدافع على الاختراق هي ٣٢ بوصة في امتن الصفائح الحربية

السيارة القديمة والسيارة الحديثة

ان السيارة القديمة التي بنيت في سنة ١٨٩٩ كانت آلتها ذات

اسطوانة واحدة وقدرتها ٩ احصنة وقطر دولابها ٧٢ بوصة . وكانت حركة المكبس تنتقل للدواليب بواسطة منطقة وكان يتم تغير السرعة بانزلاق هذه المنطقة . اما بعض السيارات الحديثة فتتألف الاتها من ثماني اسطوانات وقدرتها ٨٠ حصاناً

الجدران الرديئة التوصيل للحرارة والبرودة

قد اجرت احدى الجامعات في اميركا اختبارات عديدة على جدران البيوت ودرجة توصيلها للحرارة والبرودة فوجدت ان الجدران المبنية من السمنت لا تحفظ حرارة المنزل في الشتاء جيداً وبرودته في الصيف . وتذكر انه يتوفر على سكان اميركا مائة مليون ريالاً في المحروقات التى تصرف بقصد التدفئة اذا بنيت جدران البيوت من طبقات من الخشب والسمنت وورق البناء المطلي بالقطران تتخللها طبقات بعضها فارغة وبعضها مملوءة بالنشارة

المغناطيس الكهربائي الحديث

قد صنع اول مغناطيس كهربائي جوزيف هنري ١٨٢٨ في برنستون . وقد صنعه من قطعة من الحديد في شبه حذاء الفرس ولف عليها سلكاً معزولاً بقصاصات من الحرير . اما متوسط المغناطيس الكهربائي الحديث فثقله ٨٧٢٠ بونداً وقطره خمسة اقدام وبوصتان ويقدر ان يرفع قطعة من الحديد ثقلها ٧٠٠٠٠ بونداً وله ١١٨٠٠٠ دورة امبير ويحمل ٨٤ امبير ب ٢٢٠ ڤولت . ويتألف ملفه من قطع

من النحاس معزولة عن بعضها بشريط من الاسبستوس

اعظم مولد كهربائي مائي

انهم يبنون اليوم محطة لتوليد الكهرباء بالقوى المائية في كوينستون من اعمال كندا حيثما ينحدر الماء من ارتفاع ٣٠٥ اقدام · ويقدرون قدرة الماء نصف مليون حصان يمكن تحويلها الى تيارات كهربائية بدون قصان طاقتها نقصاناً يذكر

اول مولد كهربائي والمولد الحديث فى اميركا

قد صنعت جامعة كورنيل في ١٨٧٥ اول مولد كهربائي مثل الذي صنع في فرنسا في سنة ١٨٧٣ · وكان الفرق في جهده ١٥٠ ڤولتاً · اما المولد الحديث الذي تحت شلالات نيكارا فان الفرق في جهده ١٢٠٠٠ ڤولت وتياره ٦٥٠٠٠ كيلوات وارتفاعه ٢٦ قدماً في حين ان المولد الاول كان ارتفاعه ٢٦ بوصة

المصباح المتوهج (القنديل الكهربائي) الاولي لأديسون والمصباح الحديث المملوء بالغاز

قد صنع اديسون المصباح المتوهج في سنة ١٨٧٩ من زجاجة بها سلك دقيق من الكربون يمكن امرار تيار كهربائي فيه بحيث يسخنه الى درجة البياض فينتشر عنه ضوء لامع · وجعل الزجاجة مفرغة تفريغاً تاماً من الهواء حتى يضيء السلك ولا يحترق باتحاده مع الاكسجين

اما في سنة ١٩١١ فقد استنبط الدكتور وليم كوليج بعد الاختبار عدة سنوات طريقة لسحب عنصر التنستون (درجة انصهاره ٣٣٩٠° مئوية) اسلاكاً دقيقة . وفي سنة ١٩١٣ اخترع الدكتور ارفن لنكمور (Dr. Erving Longmuir) مصباح التنستون المملوء بالغاز . وهذا ذو فاعلية عظيمة جداً . واستعماله بدلاً من المصباح السابق في الاضاءة قد وفر على اميركا الف مليون ريال لانه يصرف مئة وات فيعطي ١٣٢ شمعة اما المصباح السابق فيصرف مئة وات ويعطي ١٦ شمعة والغاز الذي يملأ هذا المصباح الحديث هو اركون ممزوج بقليل من غاز النيتروجين

وتستعمل الولايات المتحدة نحواً من ٥٠٠ مليون مصباح . وهذا العدد هو نصف ما يستعمل في كل العالم

اول قاطرة كهربائية لاديسون والقاطرة الكهربائية الحديثة في فرجينيا

قد عرف اديسون انه يمكن تحويل مولّده الكهربائي الى محرك كهربائي فركبه في قاطرة في سنة ١٨٨٠ في حديقة منلو (Menlo) وسحب ثلاث عربات مسافة ثلث ميل بقدرة ١٢ حصاناً

اما اليوم فان القاطرة الكهربائية في فرجينيا هي اعظم قاطرة كهربائية في العالم وتستعمل لسحب القطارات على جبال البغني (Allegheny) وقوة سحبها ٢٣١٠٠٠ بوند بقدرة مستديمة قدرها ٦٠٠٠ حصان

وتزداء هذه احياناً حتى ٧١٢٥ حصاناً · وبهذه القدرة تفوق قدرة كل القاطرات البخارية والكهربائية في العالم

وعند نزول هذه القاطرات في الجبال تتحول محركاتها الى مولدات تولد تيارات تسحب القطارات التي علَى الجهة المقابلة من الجبل صعوداً·

اعظم منظار فلكي (تلسكوب) فى العالم

ان اعظم منظار فلكي هو فى جامعة شيكاغو قطر شخصيته (العدسة الامامية) ٤٠ بوصة وطوله ٦٣ قدماً وثقل جميع اجزائه ٢١ طون ومعدل قدرة تكبيره يساوي ٢٩٧٦ ضعفاً

تهذيب الاحداث البدني (١)

انما يكون جني الثمرات المباركة من التربية البدنية علَى اتمّه وابقاه، ايام يكون جسم الولد وعقله وخلقه غضة الاهاب وغير تامة النماء· ولا تجنى ابرك ثمرات التهذيب واشهاها الا عندما يقرّ القوم حقيقةً خطيرة وهي ان التهذيب الذهني وحده ليس بكافٍ، وان الرياضة البدنية ليست ضرورية للجسم فحسب، بل وللدماغ والخلق ايضاً

ان ما يرمى اليه في التهذيب البدني تحسين صحة البدن والعقل

---

(١) بقلم المستر طوملنسون مراقب الالعاب الرياضية بادارة المعارف، نقلها الى العربية السيد حبيب خوري

والاحتفاظ بها على احسن تقويم

ويشمل التهذيب البدني كل ما من شانه ان يعود على الصحة البدنية بالخير مثل الالعاب الرياضية المدعوة Gymnastico ، وغيرها من الالعاب، والسباحة ، وسياحات المشي ، والرحلات المدرسية ، والمخيمات ، وكل انواع العمل والتمرين مما يبعث في النفس حب الهواء الطلق والمعيشة الصحية . ولذلك لا بدّ من اتباع نظام تهذيبي يكون مدعاة للحصول عَلَى صحة طيبة وذهن حاد وخلق كريم . فانه لم يعد من ريب البتة في ان القوى العقلية والادبية يتأخر نماؤها جد التأخر ، بل في بعض الاحايين يوقف اذا لم نراع للبدن قواعده الصحية ، وعلى الجملة فالنمو الصحي البدني لازم كلّ اللزوم للنموّ العقلي

على انه لم يكن الطعام المغذي والمعالجة الطبية الفعالة والمحيط الصحي لتضمن البنية المتينة بحد ذاتها ، ولو غالى اربابها في اتقانها . ولا بدّ من الرياضة البدنية ، ومناحي هذه الرياضة ووجوهها عديدة ومختلفة . فان التمرين الذي لا يكون سداه التنظيم ولحمته التبصرة يتعذر علينا ان نحله محل التمرين المنظم تنظيماً علمياً ، وهو لا يستغنى عنه في تنشئة البدن تنشئةً صحية طبيعية ، كما لا يستغنى عنه في اصلاح العيوب ، سواء أكانت فطرية ام مكتسبة

ثم ان من خير ما يرغب في الحصول عليه تنمية القوى البدنية لكل فردٍ تنميةً متقنة وحسنة التوازن ، ليس من جهة نموه البدني والعقلي السريع فحسب ، بل من جهة تشجيعه عَلَى تكوين عادات ترويح النفس مما يكون

له قيمته في مستقبل الايام

المدربون

ينبغي لكل مدرب ان يكون واقفاً تمام الوقوف على مبادئ التربية البدنية ومراميها ونتائج التمارين المستعملة على اختلاف انواعها

وينبغي له فوق ذلك ان تكون فيه القوة على معالجة الصف والنهوض به الى اعظم مراقي النجاح، وتلقين التدريب على اسلوب يتشجع معه الاولاد على اصلاح انفسهم

وينبغي له ان يحرص على تشويق الاولاد وتزييد رغباتهم في التدريب، ومجانبة جعله مزعجاً لهم ومملاً، ومجانبة العنف والشدة وتنشيط حرية الحركات وتفهيم قيمة وغاية التدريب كل ذلك وهو يسعى في ضبط صفه. وعليه ايضاً ان يمتنع عن الصياح وطرق الازعاج والضجر وتثبيط الهمة والاعنات او الارهاق عند معالجته صفه. حتى واذا ما كان موقفه موقف الرصانة والتشجيع والبعد عن التردد والتقلب في الرأي نجم عن ذلك افضل النتائج

ولا يغب عن البال أن الاولاد يختلفون في الخلق والطباع والمقدرة ولذلك يتطلبون معالجة على حسب ذلك. ويجدر بالمدرب ان يذكر ان التمارين التي قد وقف عليها كل الوقوف، واصبحت سهلة لديه بفضل المزاولة هي في الغالب صعبة على التلميذ. ولذلك يتحتم عليه ان لا يكون جزوعاً لاقل خطأ يرتكبه تلامذته ولا يتوقع منهم الحذق والكمال في التمارين

باسرع ما يمكن . وكل سعي يباغت فيه التلميذ للحصول عَلَى الدقة في التنفيذ مخالف لمبادئ التربية البدنية القويمة . وهناك نقطة هامة على المدرب ان يذكرها وهي وجوب عدم تضحية الضعيف وغير الرشيق في سبيل تعليم القوي والنشيط

وان ما يرمى اليه في هذا التدريب تعليم كل ولد بحيث يصبح ذا كفاية مقبولة، لا تدريب عدد قليل ممن هم عَلَى جانب عظيم من قوة الجسم وحب الالعاب ، والنهوض بهم الى مستوى عالٍ . فان الضعفاء والبعيدين عن الرشاقة هم الذين بحاجة الى معظم الانتباه . ودرس التربية البدنية الناجح هو الذي ينجم عنه نتائج بدنية حسنة من الجهة الواحدة ، ويتلذذ به كل التلامذة من الجهة الاخرى

ليس في مقدورنا ان نغالي في قيمة الالعاب . فان قيمة الالعاب الاصلية الحقيقية تتوقف على تاثيرها في تحريك الدماغ . وقيمة التعليم البدني والادبي التي تنال من طريق الالعاب المنظمة تنظيماً حسناً لا تقدَّر ورغبة الولد الطبيعية في مسابقة رفقائه ينبغي ان يحسن استعمالها وتعتبر جزءاً من هذا التعليم . وعلى المدرب ان لا يبرح عن ذهنه ان الفائدة التهذيبية من المسابقة تتوقف عَلَى تنشئة الروح الطيبة ، وعَلَى تعليم الاولاد ان يكون رائدهم في اللعب ، اللعبَ الحسن والانصافَ وخدمةَ المجموع في كل حال من الاحوال

وينبغي ان يكون مرمى الالعاب التدريب الذي تنجم عنه كفاية

عامة لا تخصص في نوع واحد. وان تكون المسابقات يقوم بها الاولاد متلائمة مع مقدورايهم. وليس من الممكن ان تسد الالعاب (Games) مسد التربية البدنية من كل وجه، فانه ليس لها ذات التاثير الاصلاحي، دع عنك ان عدداً غير قليل منها يرمي الى جهة واحدة. ولذلك نتعذر الحصول على ذات النتائج المنظمة والمطردة والناجحة. على ان ضرر الاجتزاء باستعمال الالعاب هو ان الأولاد الذين هم اضعف واقل حذقاً (وهم الذين يحتاجون الى تعليم اكثر) تتثبط عزائمهم لقلة كفايتهم فيصبحون من النظارة والمتفرجين

اصطلاحات بسيكولوجية

لما كان المعلمون والمشتغلون بالتربيـة يلاقون صعوبات جمة فى ترجمة الاصطلاحات البسيكولوجية رأينا ان نثبت فى المجلة تباعاً ما اصطلحنا عليه من الاسماء والتراكيب فى قسم التربية بالكلية العربية تسهيلاً لهم عند مراجعة ونقل ما يطلعون عليه من الكتب الاجنبية

ولنا الامل ان يعم استعمال هذه الاصطلاحات في العالم العربي، لان توحيد الاصطلاحات من الامور الاساسية لتوحيد الثقافة العربية. هذا ونحن نترحب بما يعن على خواطر اهل الاختصاص ليوافونا به فننشره لهم وبذلك نجني ثمار الاشتراك في العمل وتتوفر الفائدة

Abulia	فقدان الارادة
Accessory Sense Apparatus	الادوات الحسية الاضافية
Acquired Reactions	ردود فعل مكتسبة
Adaptation, of attention	تكيف الانتباه
Adaptation, Negative	التكيف السلبي
„ , Sensory	التكيف الحسي
Adjustment	التعديل
Adrenal Glands	الغدد الادرينالية
Advantage, factors of	عوامل التفضيل
„ . Law of	قانون التفضيل
Aggressive Behaviour	السلوك القاهر
Ambiguous Figures	الاشكال الغامضة
Analysis of Motives	تحليل الدوافع
„ of Sensations	تحليل الحس
Anger	الغضب
Animal Behaviour	السلوك الحيواني
Aphasia	فقدان المقدرة على التكلم (افازيا)
Appetite	القابلية
Applied Psychology	علم النفس المطبق
Apraxia	فقدان المقدرة على الاعمال الراقية (ابراكيا)

Aptitudes	الوَضَعات
Area, Auditory	منطقة السمع
„ , Motor	منطقة الحركة
„ , Olfactory	منطقة الشم
„ , Somesthtetic	منطقة الاحساسات الجسدية
Area of Speech	منطقة الكلام
„ , Visual	منطقة البصر
Art	الفن
Assertiveness	السيادة . التسلط
Association	التداعي
„ , by contiguity	التداعي بالتقارب
„ , „ similarity	التداعي بالتشابه
„ , „ Laws of	قوانين التداعي
„ , Free	التداعي الحرّ
„ , Controlled	التداعي المقيد
„ , Fibres	خيوط التداعي
Atrophy through disuse	الضمور من عدم الاستعمال
Attachment of Stimulus and response	ارتباط المؤثر والجواب
Attention	انتباه
Attitude of Attention	وضعة الانتباه

„ „ Thought	وضعة الفكر
Autistic thinking	التفكير القانع
Automatism	الاوتوماتيكية
Automatic Nerves	الاعصاب الاوتوماتيكية
Autosuggestion	الاستهواء الذاتي
Avoiding Reaction	رد الفعل التجنبي
Axon	الاكسون
Basilar Membrane	الغشاء القاعدي
Behaviour Psychology	بسيكولوجية السلوك
Big, Appeal of the	ايحاء الكبير
Binet Tests	اختبارات بينة
Binocular rivalry	التنافس البصري الثنائي
„ Vision	الرؤيا البصرية الثنائية
Biology	علم الحيـاة
Blends	المزيج
Boasting	الفيش (الفشر)
Brain	الدماغ
„ Stem	جذع الدماغ
Caution	الحذر
Censor	الرقيب

Central Neurone	الحجيرة العصبية المركزية
Cerebellum	المخيخ
Cerebrum	المخ
Character	الخلق
Child Behaviour	سلوك الطفل
Choice	الاختيار
Cochlea	القوقعة
Co-conscious ness	الشعور المشارك
Collecting Instinct	غريزة الجمع
Colour, liking for	حب الالوان
„ . circle	دائرة اللون
„ ' cone	مخروط اللون
„ , pyramid	هرم اللون
„ , sense	حس اللون
„ , Theories	نظريات اللون
„ , Tone	نغمة اللون
„ , Triangle	مثلث اللون
„ , Zones	مناطق اللون
„ , mixing	مزج الالوان
„ , -blindness	عمي الالوان

Colour, ed, Hearing	السمع الملون
Combination, Law of	قانون التركيب
Comparative Method	اسلوب المقابلة
Comparison	المقابلة
Compensatory Movements	الحركات المعوضة

جمعية خريجي الكلية العربية

اقتراح

جاءنا من الاديب السيد مصطفى الطاهر اقتراح بتاليف جمعية تضم خريجي الكلية العربية ، ودار المعلمين (سابقاً) وقد رأينا ان نطرح هذا الاقتراح على صفحات هذه المجلة ليطلع عليه خريجو هذا المعهد منذ تأسيسه ويبعثوا لنا بارائهم في هذا الصدد

ان من بواعث السرور ان نرى خريجي هذا المعهد يتضاعفون كل سنة ، ويزدادون تعلقاً بمعهدهم وارتباطاً به، ولهذا فنحن ننظر لهذا الاقتراح بعين الاعتبار وننتظر ان يوافينا الاخوان من جميع جهات فلسطين بما يرون ضرورياً لانجاح هذا الاقتراح ووضعه موضع التنفيذ

اخبار مدرسية

١ — يسرنا ان ادارة المعارف انتقت لبعثتها العلمية بالجامعة الاميركية

بيروت كلاً من السادة احسان هاشم (القدس) والياس مصلح (بيت ساحور) و (رضا ايراني) عكا . وجميعهم من خريجي هذا المعهد

٢ — زار المدرسة كل من حاكم القدس المستر كيث روش ، والمستر ملز مساعد السكرتير العام ، والمستر بنتوش النائب العام ، والدكتور ماجنس رئيس الجامعة العبرية ، والدكتور برغسون احد اساتذة البسكولوجيا في نيويورك ، والقاضي الهندي احمد خان

قياسات جوية

ماخوذة عن المختبر الطبيعي الموجود في الكلية العربية

معدل اقصى وادنى درجات الحرارة الموجودة في القدس في اشهر كانون الاول وكانون الثاني وشباط وما يقابلها في السنة الماضية في هذه الاشهر

	اقصاها	ادناها
كانون اول	١٤°	٥و٨°
كانون ثاني	٣و١١°	٦و٧°
شباط	٤و١١°	٦و٦°

في السنة الماضية

	اقصاها	ادناها
كانون اول	٩٨و١٠°	٩٣و٦°
كانون ثاني	٦٣و١٠°	٠٢و٧°
شباط	٠٢و٨°	٦٧و٥°

عن ميزان سقوط المطر الموجود في المدرسة

اصبح مجموع ما سقط من المطر في هذه السنة حتى ٢٩ شباط ١٦و٠١ بوصة وهذا بيان سقوطه في كل شهر

ما سقط في شهر تشرين اول	١١و٠ بوصة
« « « تشرين ثاني	١١و١ «
« « « كانون اول	١٥و٢ «
« « « كانون ثاني	١١و٣ «
« « « شباط	٥٣و٩ «
المجموع	١٦و٠١

سقط الثلج في هذه السنة مساء ٢٤ شباط وبلغ ارتفاعه بوصة وذاب كله في منتصف اليوم الثاني

كان مجموع ما سقط من المطر في السنة الماضية حتى اول اذار ١٨و٥٧ بوصة ٠ وبلغ مجموع ارتفاع الثلج في تلك السنة ٦و٧ البوصة

اعاد الزلزال كرته في مساء الثلاثاء الواقع في ٢١ شباط في الساعة الثانية والخامسة والاربعين دقيقه بعد منتصف الليل ودام ما بين ثلاث واربع ثوان لكن امواجه كانت ضعيفة ٠ وحدث ايضاً ثانية في مساء الاربعاء في ٢٢ منه في الساعة السابعة والخمسين دقيقة ودام ما بين ثانيتين وثلاث ثوان وبدأ بامواج ضعيفة وانتهى بامواج شديدة تماثل امواج الزلزال الاول الذي حدث في ١١ تموز في السنة الماضية

ويظهر ان الزلزال تكور مرات كثيرة لكنه يكون في اكثرها ضعيفاً لدرجة لا يشعر به الانسان معها . ولو كان لدينا مقياساً لتسجيل كل هذه الزلازل القوية والضعيفة لعرفنا بواسطته مركز منشإها واتجاهات انتشارها ودرجات شدتها

فهرست

صفحة		
٨١	هندسة البناء العربي	الدكتور ليو ماير
٩٣	حياة الانسان في الصحاري	الاستاذ مصطفى الدباغ
٩٩	اطفال اليابان	« « «
١٠٢	اختبارات بسكولوجية	
١٠٩	الشخصية	للمقدسي الديري
١١٧	تاريخ علم اللغة عند العرب	للمرحوم روحي بك الخالدي
١٢١	شيخ معلمي الرومان	المستر س. بيرون
١٢٨	تعليم الجغرافيا للاطفال	السيد فخري جوهريه
١٣٥	ابحاث بسيكولوجية تحليلية	كتاب اقنعة الحب (للدكتور شتيكل)
١٤٢	اخبار علمية	الاستاذ سليم كاتول
١٤٨	تهذيب الاحداث البدني	المستر طوملنسون
١٥٢	اصطلاحات بسيكولوجية	
١٥٧	جمعية خريجي الكلية العربية (اقتراح)	
١٥٨	قياسات جوية	

محلات

عبد النور صالح و يوسف الانقر

اشتهرت هذه المحلات باعداد الخبز الطيب للمدارس الآتية:

دار المعلمين ودار المعلمات ومدرسة الفرير وراهبات صهيون وراهبات مار يوسف في القدس.

ومدرستي الصبيان والبنات الاميركيتين في رام الله.

مرحباً بكل المدارس فاننا مستعدون لتقديم كل اكرام وخدمة لها